الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد دراية ـــ أدرار ـــ
كلية: الأدب واللغات
قسم: اللغة والادب العربي

# حروف الجر بين المعنى والوظيفة

# في سورة طه.

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي
تخصص : تعليمية اللغات

**اعداد الطالبتين:**
- ناجمي وردة
- جامعي فوزية

**اشراف الاستاذ :**
- براشيش نصر الدين .

لجنة المناقشة:

| | | |
|---|---|---|
| العلمي حدباوي | استاذ محاضر | خبير 1 |
| براشيش نصر الدين | استاذ محاضر | مشرفا |
| أسماء بوبكري | استاذ محاضر | خبير 2 |

**الموسم الجامعي: 2022/2021م**

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية- أدرار
المكتبة المركزية
مصلحة البحث البيبليوغرافي

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

# شهادة الترخيص بالإيداع

انا الأستاذ(ة) : براشيش نصر الدين.
المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـــ : حروف الجر بين المعنى والوظيفة في سورة طه.
من إنجاز الطالب(ة): ناحجلي وردة
و الطالب(ة): حاحي موزية.
كلية : الآداب واللغات.
القسم : اللغة والأدب العربي.
التخصص: تعليمية اللغات.
تاريخ تقييم / مناقشة: 2024/06/06

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت جميع شروطها.
وبإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

امضاء المشرف:
د/ نصر الدين براشيش

ادرار في 2024/06/09

مصادقة رئيس القسم:

ملاحظة :لاتقبل أي شهادة بدون التوقيع والمصادقة.

**الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية**

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية . أدرار.

كلية: الأدب واللغات

قسم: اللغة والادب العربي

# حروف الجر بين المعنى والوظيفة في سورة طه

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والادب العربي

تخصص : تعليمية اللغات

**اعداد الطالبتين:**

- ناجمي وردة
- جامعي فوزية

**اشراف الاستاذ :**

- برشيش نصر الدين .

الموسم الدراسي: **2022/2021م**

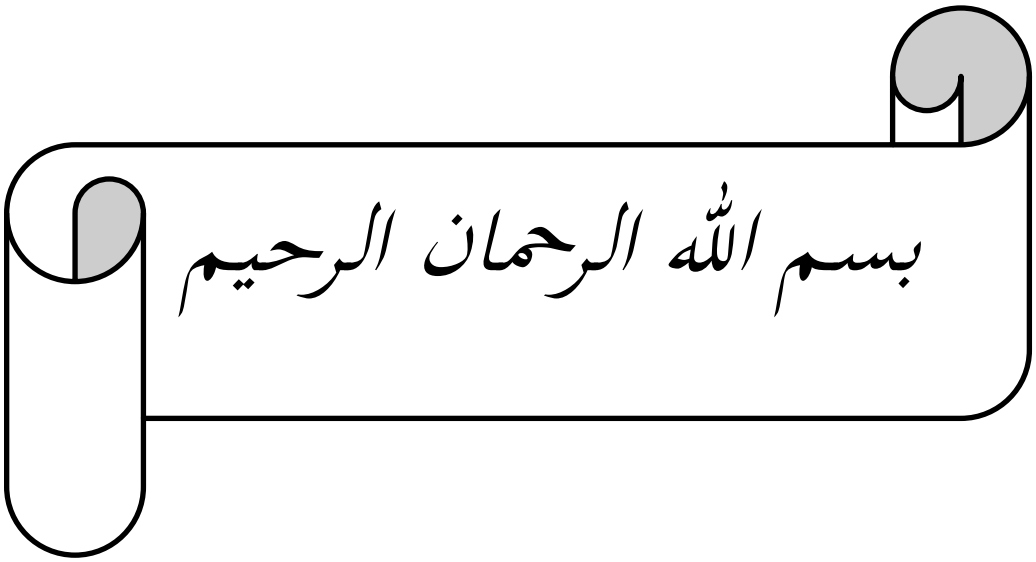
بسم الله الرحمان الرحيم

**. إهداء .**

**نهُدي هذا العمل المشترك إلى:**

**كل من ساهم من قريب أو من بعيد فيه.**

**كل من دعاء لنا بالسداد والتوفيق ، منذ بداية المشوار الدراسي وعبر مختلف مراحله .**

**كل من وقف بجانبنا حين تعثرنا بل وكل من كان سند لنا ولو بكلمة طيبة .**

**كل من تعب واجتهد لإيصال كل معرفة لنا.**

**والشكر الأول والاخير لله عز وجل الذي قدر لنا أن نكون ممن سعوا في العلم واجتهدوا فيه ونالوا درجة من درجاته.**

# مقدمة

**مقدمة**

لبسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين سيدنا وحبيبنا محمد ،اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه ومن تبعه بإحسان الى يوم الدين وبعد.

إن اللغة العربية بتركيبها النحوي ونظامها الصرفي لغة تعبيرية وحضارية، وتعد الدراسات النحوية والتطبيقية على القرآن الكريم ذات أهمية بالغة لأنها تربط القرآن الكريم بلغته وتيسر فهمه، وفيها تأصيل للقواعد النحوية .وعلى الرغم من وجود صعوبات فيهذه الدراسة النحوية والتطبيقية على القرآن الكريم إلا أن موضوع حروف الجر بصفة عامة آثار ذلك الفضول فينا الذي لابد من اكتشاف ومعرفة أسراره ومعانيه ووظائفه في القرآن الكريم وبالضبط في "سورة طه".

. إن المركب الإسمي ل"حروف الجر" يتألف من قسمين اثنين هما "حروف" و "جر"، حيث أن مصطلح أطلق على قسيم الاسم والفعل ونشأ في كتاب سيبويه "الكتاب" حين قسم الكلام الى ثلاث أقسام وهي "الاسم" و"الفعل" والقسم الثالث في قوله: "حرف جاء بمعنى ليس باسم ولا فعل"، استُخدم مصطلح عند النحويين نفس استخدام سيبويه؛ أي القسم الثالث للكلم، وبما أن الحرف ليس اسم ولا فعل فهو يؤدي معنى داخل السياق طبعا، أي أن حروف الجر التصقت بدلالاتها الوظيفية بعد استخدامها متلازمة معها .وقد وجدنا أن الحديث عن حروف الجر باختلاف مسمياتها وأنواعها ومعانيها ووظائفها قد أُلفت عليه كتب ورسائل جامعية وكان محور عدة دراسات في الادب القديمة منها والمعاصرة، ونحن بدورنا اعتمدنا على أهمها في جمع المادة العلمية نذكر منها: أسرار حروف المعاني في القرآن الحكيم لمحمد الأمين الخضري ن والجني الداني للحسن قاسم المرادي... وغيرها الكثير من المصادر والمراجع.

. قد تعددت المناهج التي اتبعنا معايرها واعتمدنا عليها في دراستنا فكانت دراسة استقرائية، وصفية، تحليلية وغيرها.

. ومن هاته المعطيات نطرح مجموعة من التساؤلات والتي هي كالتالي: ماهي الحروف؟ وماهي انواعها؟ والى أي صنف تنتمي حروف الجر؟ وما منطلق تعدد مسمياتها؟ وفيما تمثلت أنواعها وعلى ما تدخل؟ وماهي معانيها ودلالاتها ووظائفها في السياق بصفة عامة وفي "سورة طه" بصفة خاصة؟.

. وللإجابة عن هاته التساؤلات اتبعنا خطة تمثلت في مدخلكان كتوطئة للدراسة ومقدمة تبرز أهم النقاط المدروسة في الموضوع وتلمح الى ماهيته، وفصلين اثنين حيث تضمن الفصل الاول عدة نقاط أولها: تعريف الحرف وسبب تسمته، ثانيا: انواعه، ثالثا: تعريف الجر، رابعا: مفهوم حروف الجر، خامسا: أقسام حروف الجر. وتضمن الفصل نقاط هي، اولا: معاني ووظائف بعض حروف الجر هي "من، الى، في ، حتى، على، عن، اللام ، الباء ، كي". ، ثانيا: معاني ووظائف بعض حروف الجر في "سورة طه": "من ، الى، على، الباء، عن، اللام، كي، حتى". وتفرع العنصر الثاني الى فرعين، أ: التعريف بسورة طه، ب:معاني الحروف المذكورة فيها. وخاتمة تلخص نتائج الدراسة. كما نرجو أن تكون دراستنا في المستوى المطلوب.

**المدخل :**

أجمع النحاة القدماء البصريين منهم والنحويين على أن ؛ الكلام في العربية ينقسم الى ثلاثة أقسام "اسم، فعل، حرف"[1]، حيث أورد الدكتور فؤاد ترزي في دراسته لأصول اللغة والنحو أن قسمة الكلام على هذا النحو؛ "اسم، فعل، حرف"، يدل على تأثر النحاة بفلسفة أرسطو حين حاول أن يقرن بين الكلم والموجودات، فالموجودات عنده إما ذوات أو احداث أو علائق بينهما، ولابد أن يكون الكلام إذن إما اسم يدل على ذات، أو فعلا يدل على حدث، أو أداة "حرف" تدل على علاقة بينهما[2]. حيث قال الأنباري في هذا التقسيم: أنه لا رابع له إذ به يُعبر عن جميع ما يخطر في البال، فالمخبر والمخبر عنه داخلان تحت الاسم والخبر هو الفعل وما اشتق منه أو تضمن معناه ولابد من رابط بينهما هو الحرف. ولا يوجد سبيل ليكون للكلام قسم رابع. كما أورد سيبويه في صدر كتابه: "الكلم اسم وفعل وحرف"، ولكلمة حرف معان كثيرة. فالحرف في اللغة الطرف والشفير والحد وهو أيضا الشك، يقول الزجاج: "على حرف ؛ على شك". وأوضح ما قيل في حد سيبويه للحرف بكونه "الكلمة التي تحمل معنى وليست اسم أو فعل. وهذه فقط إشارة أو لمحة ارتأينا دمجه هنا، فللحرف حدوده فالاصطلاح وعدة مسميات اتفق عليها علماء اللغة وأقسامه "المعنى والمبنى" سنوردها فيما لحق من دراستنا.

فقد رأى د/ترزي اعادة النظر في هذا التقسيم الثلاثي للكلم الذي تمسك به النحاة القدامى. واقترح تقسيما أخر يجمع بين دلالة اللفظة وعملها النحوي الغالب وتركيبها، فجعل تحت قسم الأداة جامعا إياه مع كل مالا يمكن أن يكون اسما أو ضمير أو صفة أو فعلا أو ظرفا نحو: "عن، الى، ما، وما التعجبية، وياء النداء، وواو الندبة...".

---

[1]. ابو البركات عبد الرحمان ابن الانباري، أسرار العربية، تحقيق محمد بهجة البيطار، دمشق، 1957م، ص 1.

[2] . ترزي فؤاد حنا، في أصول اللغة والنحو، مطبعة دار الكتب، بيروت، 1969م، ص 139.

**. الفصل الأول: تعريف حروف الجر وأقسامها.**

**1: تعريف الحرف وسبب تسميته.**

**2: أنواعه.**

**3: تعريف الجر.**

**4: مفهوم حروف الجر.**

**5: أقسام حروف الجر.**

## 1 . تعريف الحرف:

من خلال دراستنا في المادة "ح . ر. ف " من معاجم وكتب علماء اللغة العربية وجدنا أن هناك اتفاق في تعاريفهم واختلاف ومن المعاجم التي استندنا عليها في دراستنا لتعريف الحرف في:

اللغة:

لسان العرب لأبن منظور:" حيث ورد فيه، الحرف من حروف الهجاء: معروف واحد حروف التهجي، والحرف الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل ك "من وعلى ونحوهما " . قال الأزهري: " كل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني، فاسمها "حرف" وان كان بناؤها بأكثر من حرف واحد مثل:حتى،هل،بل. وكل كلمة تقرأ على الوجوه من القرآن تسمىحرفا:كقولنا :"هذا في حرف ابن مسعود: أي في قراء ة ابن مسعود [1].

العين للخليل: لقد وردت مادة حرف في هذا المعجم بمعان عدة هي: الحرف من حروف الهجاء، وكل كلمة بنيت أداة عارية في الكلام لتفرقة المعاني تسمى حرفا. و أن كان بناؤها بحرفين أو أكثر... وتحرف فلان عن فلان وانحرف وأحرف واحد أي " مال "[2]والإنسان يكون على حرف من أمره كأنه ينتظر ويتوقع فان رأى من ناحية ما يجب وإلا مال الى غيرها. وحرف السفينة، جانب شقها. والحرف: الناقة الصلبة تُشبيه بحرف الجبل.

والتحريف في القرآن الكريم تغيير كلمة عن معناها وهي قريبة الشبه. كما كانت اليهود تغيير معاني التوراة بالأشباه، فوصفهم الله بفعلهم فقال:{يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَاتُواْ ٱلْكِتَـٰبَ ءَامِنُواْ بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَكُم مِّن قَبْلِ أَن نَّطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَىٰٓ أَدْبَارِهَآ أَوْ نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّآ أَصْحَـٰبَ ٱلسَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ ٱللَّهِ مَفْعُولًا ﴿٤٧﴾}[3]

المعجم الوسيط: ورد معنى الحرف في هذا المعجم أن الحرف من كل شيء طرفه وجانبه ويقال فلان من أمره: ناحية منه اذا رأى شيئا لا يعجبه عدل عنه[4]. وحروف المعاني هي التي تدل على معان في غيرها وتربط بين أجزاء الكلام وتتركب من حرف أو أكثر من حروف المباني وهي أحد أقسام الكلمة الثلاثة من اسم وفعل وحرف وكلامه يقال: هذا الحرف ليس في لسان العرب واللغة واللهجة ومنه "نزل القرآن على سبعة أحرف ".

---

[1]. ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عبد الله علي الكبير، ج2، دار المعارف، القاهرة، مصر، ص837.

[2] . الخليل بن احمد الفراهيدي، العين تحقيق مهدي المخزومي، ج 3، ص21.

[3] - سورة النساء، الآية46.

[4] . مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ج 1، مطابع الاوقشة، ط1،1958م، ص147.

أساس البلاغة: عرف الحرف في هذا المعجم ب: انحراف عنه وتحرف وحرف القلم وقلم محرف وحرف الكلام وكتب بحرف القلم[1]، وقعد على حرف السفينة وقعدوا على حروفها ومال عنه محرف؛ أي معدل ورجل محارف محدود، قال الشاعر:

محارف في الشاء والأباعر مبارك بالقلعي الباتر

وحرف الافلان، وأدركته حرف الأدب. وتقول ما منحرف إلا وهو مقرون بحرف. قال الشاعر:

ما ازددت من أدب حرف أُسر به إلا تزيدتُ حرف تحته شوم

وفلان حرفته الوارقة وهو يحترف بكذا ويحرف لعياله، يكسب من هنا وهنا أي من كل حرف. وفلان حريفكَ وفيك حرافة؛ أي حدة أو أخذ من الحرف وهو الخردل الواحدة وفيك حرافة حرفة بصل حريف شديد الحرافة، وحارف الجرح بالمحراف؛ أي قاسية بالمسبار حتى عرف غوره.

قال القطامي:

إذا الطبيب بمحرافيه عالجها زادت على النقر أو تحريكها ضخما

ومن المجاز: هو على حرف من أمره أي على طرف كالذي في طرف العسكران إن رأى غلبة استقر وإن رأى ميلة فز. وناقة حرف شبيهة بحرف السيف و مضائها في السير.

. وبعد تطرقنا لتعريف مادة "ح . ر . ف" من منظور اللغويين من خلال معاجمهم العربية والتي لاحظنا فيها اتفاقهم على أن معنى الحرف في اللغة "الأداة، الظرف، حروف التهجي، الانحراف، معدل، محدود" وكلها مصطلحات تصب أو تنتمي الى حقل واحد، مع وجود اختلافات طفيفة.

. الحرف في الاصطلاح:

. والحرف في منظور النحويين هو:

ورد في كتاب القواعد الأساسية لأحمد الهاشمي أن الحرف: "هو ما يدل على معنى بواسطة غيره مثل في ولم..." وقد اتفق في تعريفه مجموعة من النحاة مثل النحوي أبي حيان الأندلسي الذي أورد في كتابه ارتشاق الضرب من لسان العرب أن معنى الحرف: "هو رسم كلمة تدل معنى في غير ها فقط أما في كتاب الأصول في النحو فقد أورد فيه ابن سراج أن الحروف: "هي مالا يجوز أن يخبر عنها ولا يجوز أن تكون خبرا، مثل: من وإلى[2].كما اتفق ابن الحاجب والشريف علي الجرجاني في كتابه التعريفات على أن الحرف هو: "ما دل على معنى في غيره"[3]مع من سبق من النحويين.

---

[1] . الزمخشري، أساس البلاغة، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 1998م، ص122.

[2] . احمد الهاشمي، القواعد الأساسية، دار الفكر، بيروت، ص24.

[3] . ابو حيان الأندلسي، ارتشاف من لسان العرب، رمضان عبد التواب، مطبعة مدني، القاهرة/مصر، ط1998،1م، ص2364.

## 2 . سبب التسمية بهذا الاسم:

من خلال ما سبقنا إليه من تعريف الحرف في اللغةوالاصطلاح توصلنا إلى وجود علاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي إذ يقال أن الحرف :حرف الهجاء ،وحرف المعنى وسمي حرف لأنه في اللغة هو الطرف ، فسمي حرفا لأنه يأتي في طرف الكلام[1]، وسمي الحرف حد الشيء لأنه حد ما بين الاسم والفعل ورابطا لهما وبهذا المعنى قيل:إنه الأداة الرابطة ودعما لهذا السبب نورد قول لابن جني الذي يقول فيه: "حرف الشيء إنما هو حده وناحيته ...سميت حروف المعجم حروفا لأنها جهات للكلم ونواح كحروف الشيء وجهاته المحدقة به"[2]ومن هذا سمى أهل العربية أدوات المعاني حروفا لأنها تأتي في أول الكلام وأواخره في غالب الأمر فصارت كالحروف والحدود له.

كما ورد أيضا في كتاب علل النحو أن سبب تسمية الحرف بهذا الاسم هو: لأنه موضوع لطرف الشيء [3]. واستند في هذا القول بتعريف ابن منظور والفيروز أبادي للحرف وقال: "وكان هذا النوع إنما يقع طرفا للاسم والفعل معا، وخص بهذا اللعب لقولك: أزيد في الدار؟ فالألف إنما دخلت للاستفهام عن كون زيد ولم تدخل هي لمعنى يختصها وهي في لفظ طرف مع ذلك فأعرفه". [4]واستند في قوله هذا بقول أبو النصر الفرابي في تحديد الحرف على أن الأداة لفظ يدل على معنى مفرد لا يمكن أن يفهم بنفسه وحده دون أن يقرن باسم أو كلمة.

## 2. أنواع الحروف:

أ . حروف المباني: أو ما يعرف بحروف الهجاء، هو ما كان من بنية الكلمة من حروف مثال: كل الحروف الألف بائية " أ، ب، ت..." وعددها تسعة وعشرون حرفا[5].

ب . حروف المعاني: هو ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجمل أما الاحادية فثلاثة عشر هي: " الهمزة، الألف، الباء، التاء، السين، القاء، الكاف، اللام، الميم، النون، الهاء، الواو، الياء".

أما الحروف الثنائية فأربعة وعشرون وهي: "أل، لو، يا، إن، أن، أو، أي، بل، عن، في، عن، قد، كي، لا، لم، مع، من، من، وي، هل، مذ، لن، ما، واو".

أما الثلاثية فتسعة عشر وهي: " إلى، ألا، أما، أن، إن، أيا، بلى، سوف، ثم، جير، خلا، رب، عد، ليث، نعم، هيا، أجل، إذ، دب".

---

[1] . ابن سراج، الاصول في النحو، مؤسسة الرسالة، ج1، بيروت/لبنان، ط3، 1996م، ص40.

[2] . الشريف الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان ، 1995م، ص85.

[3] . مارينا نجار، معاني حروف الجر بين الوصف النحوي القديم والاستعمال اللغوي المعاصر، رسالة ماجستير، ص3.

[4] . عوض حمد القزوي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن 3هـ، عمادة شؤون المكتبات، الرياض/السعودية، ط1، 1981م، ص22.

[5] . عبدالله الوراق، علل النحو، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ط1، 2002م، ص188.

أما الأحرف الرباعية فثلاثة عشر وهي: "حاشا، حتى، كأن، كلا، لعل، لما، لوما، صلا، إلا، ألا، إما، أما".
أما الخماسية فهي: "لكن".

## 4 . تعريف الجر:

1 . لغة: الجر؛ الجذب، جره، يجره، جرا، وجررت وغيرها، أجره جرا وانجر وانجرف لشيء؛ انجذب[1].ويأتي الجر في اللغة العربية: السحب والتوصيل فقد ورد في الحديث بهذا المعنى في وصف الإبل العاملة بقول النبي صل الله عليه وسلم: "لا صدقة في الإبل الجارة"[2]، وهي كاتب القوم لأن الصدقة في السوائم دون العوامل "وسميت الإبل العاملة بالجارة؛ لأنها تجر جرا وأزمتها كأنها مجرورة".
والجر أن تجر الناقة ولدها بعد تمام الستة شهور أو شهرين أو أربعين يوما فقط.

2 . اصطلاحا: قد أطلق العلماء مصطلحات كثيرة للدلالة على مسميات حروف الجر كقولهم: "الإضافة، الصفات "وكلها تؤدي معنا واحد وهو السحب والتوصيل مما يجعل هناك رابطا بين المعنى اللغوي والاصطلاحي للجر فقد قال ابن جني: "أعلم أن هذه الحروف أعني؛ "الباء، اللام، الكاف من، عن، في..." إنما جرت الأسماء من قبل أن تجر الافعال التي قبلها ضعفت عن وصولها وإفضائها إلى الأسماء من قبل أن تجر التي بعدها وتناولها إياها كما يتناول غيرها من الافعال القوية الواصلة بين مفصولين، ما يقضيه منهم لا بواسطة حر إضافة [3].

## 4 . تعريف حروف الجر:

قد تعددت مسمياتها كما سبق لنا الذكر فسميت ب: حروف الإضافة؛ لأنها تضيف معاني الافعال قبلها إلى الأسماء بعدها، ويضاف بها إلى الاسم ما قبله أو ما بعده. مثلا إذا قلنا: مررت بياسر فإنما أضفنا المرور الى "ياسر" ب "الباء " وهكذا وعند النحويين ولا سيما البصريين منهم، أن الاضافة تكون إما بإضافة اسم الى اسم و إما ما نضيف إليه بحرف الجر. يقول سيبويه: "الجر في كل اسم مضاف إليه".
كما سميت هذه الحروف بحروف الجر أو الخفض ومعناهما الإضافة ، والحروف الجارة تجر ما قبلها فتوصله الى ما بعدها. وتجر ما بعدها من الأسماء؛ أي أنها تخفضها وعلم الخفض "الكسرة" وهي جارة كما يرد في شرح ابن يعيش لكون الافعال التي قبلها ضعفت عن وصلها وإضفائها الى الاسماء التي بعدها، وفي قولنا عجبت

[1] . المرجع السابق، ابن منظور، ص126.
[2] . ابو عبيدة القاسم بن سلام شرح عبد الامير علي مهنا، كتاب الاصول، دار الحادثة، بيروت/لبنان، ط1،1988م، ص371.
[3] . ابو الفتح عثمان ابن الجني، سر صناعة الإعراب، دار القلم، بيروت/لبنان، ط1، ج1، 1985م، ص123.

ومررت وذهبت فهذه الافعال لا تتعلق بالأسماء مباشرة فألحقت بحروف الجر لتصل إليها مثل: ذهبت الى المسجد.

وقد عملت هذه الحروف للفصل بين الفعل الواصل بنفسه وعمله النصب، وبين الفعل الواصل بغيره ولم تعمل الرفع إذ أنه عمل الفاعل.

وكذلك نعتوها بحروف الصفات لأنها تقع صفات لما قبلها من النكرات، ولعلهم يذهبون ها هنا الى الجملة الاسمية. ووصل الحرف بين اسم واخر كقولنا: محمد في المسجد.

وبالرغم من هذه الاختلافات في تسميات هذه الحروف بين النحويين، إلا أنهم انطلقوا في تعاريفهم أو بالأحرى تسمياتهم ، من العناية بالتركيب وبوظيفة كل حرف ولاسيما وظيفة العمل؛ أي جر ما بعده[1].

## 5 : أقسام حروف الجر:

### أ . عددها:

اختلف النحويين في تعداد حروف الجر، فقد عدها ابن مالك في ألفيته عشرين حرفا قائلا:

هاك حروف الجر وهي: من، إلى حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن ،على
مذ، منذ، رب، اللام، كي، واو، تاء الكاف، الياء، لعل، متى[2].

وذكرها ابو حيان في ارتشاف الضرب، ثمانية وعشرين حرفا مقسما إياها إلى أحادية وثنائية وثلاثية ورباعية، وذهب سيبويه لعدها ثمانية عشر حرفا وهي: "إلى، الباء، التاء، حاشا، حتى، خلا، رب، على، عن، في، الكاف، كي، اللام، لولا، مذ، منذ، والواو". ولم يذكر "عدا، متى، لعل". كما عد بعض النحاة منهم الأخفش وابن عصفور همزة الاستفهام وهاء التنبيه والميم المضمومة والمكسورة ضمن حروف الجر. ومع هذا التباين في تعداد حروف الجر إلا ان المشهور والشائع أن عددها عشرون حرفا.

### ب . أقسامها:

حيث قسمت بعدة اعتبارات، فكانت بالنظر الى بنينها او عدد ما بنيت عليه أصوات او النظر الى مجرورها بين نوعه من المضمرات او المظهرات او بالنظر الى اختصاصها بالجر، او خروجها عنه او بالنظر الى حرفيتها او خروجها عن الحرفية، او بالنظر الى خاصية ذاتية ببعض الحروف الداخلة تحت حروف الجر ذلك على الإجمال التالي[3]:

---

[1] . عمر صابر عبد الجليل، حروف الجر في العربية دراسة نحوية في ضوء علم اللغات السامية المقارن، كلية الآداب، جامعة القاهرة، دار الثقافة العربية، ط1، 1420هـ ـ 2000م، ص 4.

[2] . محمد الطيب فانكا الناغوي، حروف الجر وأثرها في الدلالات، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس/ليبيا، ط1، 2002م، ص53.

[3] . المرجع السابق، ابو حيان، ارتشاف الضرب، ص211.

1 . باعتبار بنيتها:

تنقسم حروف الجر باحتساب ما وضعت عليه من أصوات أو حروف إلى:

أ . ما وضع على حرف واحد وهي "الباء، الكاف، اللام، الواو" مضمومة أو مكسورة.

ب . ما وضع على حرفين وهي "من، عن، في، مذ، كي".

ج . ما وضع على ثلاثة أحرف وهي "الى، رب، منذ، خلا، عدا، متى".

د . ما وضع على أربعة حروف وهي "حتى، لعل، حاشا، لولا".

2 . باعتبار مجرورها بين الإضمار والإظهار:

تنقسم حروف الجر بالنظر إلى ما تجره من أسماء مظهرة أو مضمرة، أو جواز جرها النوعين إلى:

أ . ما لا يجر إلا الظاهر وهي "واو، رب، مد، منذ، حتى، كاف التشبيه، الميم مضمومة أو مكسورة في القسم".[1]

ب . ما يجر الظاهر والمضمر ماعدا ذلك، لكن منها مايجر مضمرا أو مظهرا ذا بنية خاصة، وهو "رب" حيث لا يجر إلا النكرات، وإذا وقع الضمير مجرورا به فإنه يجب أن يميز بنكرة فنقول :"ربه رجلا صالح"، ويقال :"ربه رجلا لقيت ، وربه رجلين ، وربه رجالا، وبه امرأة، وربه امرأتين، وربه نساء، ورب رجلا صالحا لقيت ".

3 . أقسامها باعتبار اختصاصها بالجر:

ليست كل هذه الحروف مختصة بالجر، ولذلك فهي تنقسم من هذه الخصوصية إلى قسمين:

أ . حروف تختص بالجر وهي "من، في، الى، الباء، اللام" وحروف القسم "التاء، الباء، الواو، ما، بالضم ،الكسر".

ب . حروف تشترك بين الجر وغيره وهي "عن، الكاف" حرفا واسما "على" حرف جر اسما وفعلا "حتى" جارة في لغة واحدة واسما في ما عداها "لعل" جارة في لغة واحدة وحرفا ناسخا فيما عداها.

4 . أقسامها باعتبار حرفتيها:

هذا التقسيم له علاقة بالسابق، حيث تقسم هذه الحروف الجارة بين خالصة في الحرفية وغير خالصة فيها، فأما الخالصة فيها. فأما الخالص في الحرفية منها فهو ما ذكر في القسم الأول من التقسيم السابق في الحروف "من، إلى، في، الباء، اللام "وحروف القسم ورب وواها ويضاف إليها "حتى، لعل، كي". وأما غير الخالص في الحرفية فإنه ينقسم إلى:

أ . ما هو بين الحرفية والاسمية وهو "عن، على، مذ، الكاف، منذ، متى".

ب . ما هو بين الحرفية والفعلية وهو "عدا، خلا، حاشا".

---

[1] . جمال الدين بن هشام الانصاري، شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت/لبنان، ص319.

5 . أقسامها باعتبار اختصاصها بها:

يذكر في هذا الوضع تلك الحرف التي لها ذاتية خاصة بها، وتنحصر في:

أ . ماله ذاتية خاصة في مجرور وهو: "رب و واوها " حيت لا تدخل إلا على نكرة موصوفة غالبا، ويكون موصوف ـ غالبا ـ بنكرة إذا كان ضميرا.

ب . ماله ذاتية دلالية خاصة فيه وفي مجروره وهو: "مذ، منذ" و "كي".

ج . ماله ذاتية لهجية وهو "متى" عند هذيل و"لعل" عند عقيل [1].

د . ماله خاصية اعتبار المنطوق بعده وهو "عدا، خلا، حاشا" فإن جر ما بعدها فهي حروف، وإن نصب فهي أفعال.

هـ . ومنها ما يختص بكونه زائدا، أي يكون أثره الاعرابي ظاهر لكن ما جره يجب أن يحتفظ بجملة الاعراب الذي يكون عليه فيها إذا لو حذفت هذه الحروف وهي "الباء، الكاف، من، اللام "في مواضع خاصة، وليس ذلك كل مواضعها الاعرابية.[2]

[1] . ابراهيم بركات، في النحو العربي، دار النشر للجامعات، القاهرة /مصر، 2007م، ط1، ص 212.

[2] . ابراهيم بركات، النحو العربي، ص213.

**. الفصل الثاني: معاني ووظائف حروف الجر في "سورة طه".**

**1. الوظائف التي تختص بها حروف الجر.**

**2 . معاني ووظائف بعض حروف الجر وهي "من، الى، الباء، على، اللام، كي، حتى".**

**3 . التعريف ب"سورة طه".**

**4 . معاني حروف الجر الواردة فيها "من، الى، الباء، على، اللام، حتى، كي".**

## . معاني ووظائف حروف الجر في "سورة طه"

ورد في ما سبق أن النحويين العرب يعتبرون حروف الجر من حروف المعاني، لأنها تحمل معنى معينا بنفسها، وقد تناولت كتب النحو هذه المعاني بالدراسة مع تفاوت في التفصيل: فالكتب النحوية المتقدمة ككتاب سيبويه وكتاب المقتضب للمبرد مثلا تعطينا المعاني الأصلية للحرف. أما النحويون المتأخرون كالزجاجي، ابن فارس، وابن الأنباري، وابن يعيش، وابن هاشم، وبن مالك والسيوطي، فكانت دراستهم لمعاني حروف الجر أكثر تفصيلا مثال على ذلك ما سيرد حول الحرف "من" من معان فصلها المتأخرون في كتبهم مع تفاوت في ذكرها جميعا، بينما لم يذكر منها سيبويه غير المعنى الاصلي إلا استعمال "من" بمعنى "عن"[1].

## 2 . الوظائف التي تختص بها حروف الجر:

. تدخل حروف الجر على الاسم الظاهر؛ فتكون عاملا في جره بالكسرة الظاهرة أو المقدرة أو بعلامة أخرى من علامات الاعراب الفرعية أو التبعية، وتنقسم هذه الحروف الى أربعة أقسام:

أ . ما لا يختص بظاهرة بعينه وهي:

1 . "حتى" وتستعمل على ثلاثة أضرب:

أحدها: أن تكون حرف ابتداء يستأنف بعد "إما" و"إذا".

الثاني: أن تكون عاطفة، نحو: نظفت البيت حتى عرفة أخي، ومجراها حينئذ مجرى الجارة في تضمن معنى الغاية.

الثالث: أن تكون حرف جر ك: الى، وذلك كما في قوله تعالى: {سَلَٰمٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝}[2] فهنى جر حتى الاسم الظاهر .

2 . "الكاف" ومنه قول ابن زيدون :

لهم كل ميمون النقيبة بازلُ كفيل بأن يستهزم الجمع مفردا[3].

والشاهد في قوله: "ك فيل" حيث جر الكاف الاسم الظاهر. وقد تدخل الكاف على الضمير في الضرورة كقول العجاج:

فلا نرى بعلا ولا حلائلا كه ولا كهن إلا حاظلا.

---

[1] . مارينا نجار، معاني حروف الجر بين الوصف النحوي القديم والاستعمال اللغوي المعاصر، رسالة رفعت الى دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى، الجامعة الأمريكية في بيروت، لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في الآداب، 1986م،ص19.

[2] . سورة القدر، الآية 4.

[3] . ديوان ابن زيدون، دار صادر ودار بيروت، بيروت، ص229.

بمعنى لا ترى من الأزواج أو الزوجات من يحبس نفسه على صاحبه ولا يتطلع إلى غيره كحمار الوحش وأتنه، إلا من منع أنثاه من التزويج بغيره.[1] والشاهد في قوله: "كه" و"كهن" حيث جر الضمير في الموضعين بالكاف.

3 . "الواو" ومنه قول ابن زيدون كذلك:

والله ما طلبت أهواؤنا بدلا منكم، ولا انصرفت عنكم أمانينا.[2]

الشاهد في قوله "والله" حيث جر الواو لفظ الجلالة.

والواو مختصة بالقسم، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها وكذلك التاء.

د . ما يختص بالزمان وهما "مذ ومنذ" إن وقع بعدهما مجرور فهما حرفا جر بمعنى "من" وإن كان المجرور ماضيا نحو: ما رأيته مذ أو منذ يوم الجمعة، أي من يوم الجمعة، وبمعنى في إن كان حاضرا نحو: ما رأيته مذ أو منذ يومنا؛ أي في يومنا.

هـ . ما يختص بالنكرات وهو "رب" ومنه امرئ القيس:

ألا ربَ يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل.[3]

والشاهد في قوله: "رب يوم" حيث جرت رب اسما نكرة.

وقد تدخل في الكلام على ضمير غيبة ملازم للإفراد والتفسير والتذكير بتمييز بعده مطابق المعنى، قال:

ربه فتية دعوت الى ما يورث المجد دائبا فأجابوا.[4]

الشاهد في قوله: "ربه فتية" حيث جرت "رب" ضميرا مفردا مذكرا مع أن مفسره جمع.

و . ما يختص بالله ورب مضافا للكعبة أو لياء المتكلم وهو "التاء" نحو "ترب الكعبة" و "تربى لأفعلن" وندر في "الرحمن".

. حروف تختص على الاسماء والضمائر وهذه الحروف الجارة تجمع بين الدخول على الاسماء الظاهرة حينا وعلى الضمائر البارزة المتصلة حينا آخر.

ونعددها فيما يلي مع الاستشهاد: "من" ومنه قول الشاعر:

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من شيء تبال[5].

والشاهد في قوله: "من شيء" حيث جرت "من" الضمير المتصل "هما"

"الى" كقوله ابن حنديس:

---

[1] . المرادي، تحقيق عبد الرحمن علي سليمان، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، دار الفكر، ج1، ط1، 2002م، ص743.

[2] . ديوان ابن زيدون، ص10.

[3] . ديوان امرؤ القيس، دار العارف، ط4، القاهر، القسم الأول، ص10.

[4] . محمد محي الدين عبد الحميد، أوضح المسالك، ج3، المكتبة العصرية، صيدا/بيروت، ص19.

[5] . عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب، دار صادر، ج3، ط1، بيروت، ص629.

ثم أقبلت الى الملك الذي مذ بالطول على الدنيا طنب[1]

والشاهد في قوله "الى الملك" حيث جر "الى" الاسم الظاهر "الملك" وكذلك في قوله "بالطول" حيث جر "الباء" الاسم الظاهر "الطول" وكذلك في قوله "على الدنيا" حيث جر "على" الاسم الظاهر "الدنيا".

ومنه قول النابغة الذبياني:

فلتماتينك قصائد وليدفعن جيشا إليك قوادم الأكوار.

والشاهد في قوله: "إليك" حيث جر "الى" الضمير المتصل وهو الكاف.

ز. "عن" ومنه قول العباس بن الأحنف:

إلى الله أشكو أن فوزا تغيرت وحالت عن العهد القديم فانهجا[2].

والشاهد في قوله "عن العهد" حيث جر "عن" الاسم الظاهر "العهد".

ومنه قول الأخطل:

في غير شيء، أقل الله خيرهم ما إن لم دمنة فيهم ولا ثور.[3]

والشاهد في قوله: "في غير" و"فيهم" حيث جر "في" في الأول الاسم الظاهر، وفي الثاني جر الضمير المتصل.

ومنه أيضا قول الأعشى:

نبي يرى ما لا ترون وذكره أغارلعمري في البلاد وأنجدا.[4]

والشاهد في قوله "في البلاد" حيث جر "في " الاسم الظاهر.

ح . "الباء" وتقدم الحديث عنها في "الى" وفي "على".

و . "اللام" قال الأخطل:

فأباد جمعهم حميدا، وأنثني وله ، لوقعة أخرين زئير[5].

والشاهد في قوله: "له" وفي "لوقعة" حيث جر " اللام" في الأول الضمير المتصل، وجر الاسم الظاهر في الثاني.

## . معاني بعض حروف الجر:

وسنتطرق السمعاني بعض حروف الجر وهي " من، الى، الباء، في، على، عن، اللام، حتى، كي".

---

[1] . ديوان ابن حندس، دار صادر و دار بيروت، ص49.

[2] . ديوان العباس ابن الأحنف ، دار صادر ، بيروت ، ص89.

[3] . المرجع نفسه، العباس ابن الأحنف، ص58.

[4] . المرجع السابق، المبرد، ج1، ص91.

[5] . المرجع السابق، شعر الأخطل، ص4.

1 . "من": ثنائية الوضع لما ذهب إليه الكسائي والفراء، "من" إن أصلها: "منا" فحذفت منها الألف لكثرة الاستعمال، وهي مبنية على السكون الأولى، وكان حقها الفتح، لكن قصد الفرق بينها وبين "من" الاسمية[1] وهي حروف العوامل وعملها الجر، وتفيد في التركيب عدة معان ومنها ما يلي:[2]

أ . ابتداء الغاية: وهو الغالب عليها، حتى أدعى جماعة أن سائر معانيها راجعة إليه،[3] الغاية هنا تعني المسافة، لا معناها الحقيقي الذي هو آخر الشيء، فهو تسمية الكل باسم الجزء وهي تأتي للمكان أو للزمان، ومما ورد في ابتداء الغاية المكانية قوله تعالى:{ سُبْحَانَ ٱلذِىٓ أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِۦ لَيْلًا مِّنَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ إِلَى ٱلْمَسْجِدِ ٱلْأَقْصَا ٱلذِى بَـٰرَكْنَا حَوْلَهُۥ لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَـٰتِنَآ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ۝١ }.[4] ومحل الشاهد "من المسجد" أي معنى ابتداء عملية الإسراء من المسجد الذي كان في مكة إلى المسجد الأقصى الذي كان في القدس، ومنها أيضا قولك: خرجت من المدرسة. والمحل الشاهد: "من المدرسة"، أي: معنى ابتداء عملية الخروج، والجار والمجرور متعلقان ب "خرجت".

وأما أمثلة ابتداء الغاية الزمنية ما ورد في قوله تعالى:{ أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنٍ خَيْرٌ أَم مَّنْ أَسَّسَ بُنْيَـٰنَهُۥ عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَٱنْهَارَ بِهِۦ فِى نَارِ جَهَنَّمَ ۗ وَٱللَّهُ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّـٰلِمِينَ ۝١٠٩}[5]أي معنى ابتداء الغاية الزمنية

وتأتي "من" لابتداء الغاية الشخصية كما في قوله تعالى :{أَلَّا تَعْلُوا۟ عَلَىَّ وَأْتُونِى مُسْلِمِينَ ۝٣١}[6]أي بداية ارسال الكتاب من سليمان عليه السلام وانتهاؤه إلى بلقيس ملكة سبأ. وأشار سيبويه إلى هذا فقال: "تقول إذا كتبت كتابا، من فلان إلى فلان. فهذه الأسماء سوى الأماكن بمنزلتها.[7]

---

[1] . محمد طيب فانكا، حروف الجر وأثرها في الدلالات، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس/ليبيا، ط1 ،2002م، ص349.

[2] . إسحاق عبد الرحمن أبكر، حروف الجر ومعانيها، بكالوريوس اللغة العربية، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان 2015م، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة ماجستير الآداب في اللغة العربية تخصص النحو والصرف، 2017م، ص24.

[3] . عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار طلائع، القاهرة/مصر، ج1،2005م، ص331.

[4] . سورة الإسراء، الآية1.

[5] . سورة التوبة، الآية110.

[6] . سورة النمل، الآية31.

[7] . جمال محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الأندلسي، شرح التسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، تحقيق عبد القادر محمد طارق فتحي، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ص1، ج3،2001م، ص1.

ب . التبعيض: نحو قوله تعالى:{يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَنفِقُواْ مِمَّا رَزَقْنَـٰكُم مِّن قَبْلِ أَن يَّاتِىَ يَوْمٌ لاَّ بَيْعٌ فِيهِ وَلاَ خُلَّةٌ وَلاَ شَفَـٰعَةٌ وَٱلْكَـٰفِرُونَ هُمُ ٱلظَّـٰلِمُونَ ﴿٢٥٤﴾ }.[1] ومحل الشاهد "منهم"؛ أي: معنى بعضهم. وقد جاء في مغني اللبيب مبينا علامة التبعيض: علامتها إمكان سد "بعض " مسدها كقوله تعالى:{وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَّقُولُ ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ ٱلاَخِرِ وَمَا هُم بِمُومِنِينَ ﴿٨﴾}،[2]ومحل الشاهد "من الناس" أي معنى "بعض الناس" أفاد "من " معنى التبعيض. ومنها أيضا قوله تعالى: {وَءَاتِيكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ لاَ تُحْصُوهَآ إِنَّ ٱلِانسَـٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾}[3]ومحل الشاهد "من كل ما سألتموه" أي: "بعض ما سألتموه" ومنها أيضا قولك: " أنفقت من دراهم "ومحل الشاهد "من دراهم "معنى " بعض دراهم" والجار والمجرور متعلقان ب" أنفقت".

ج . بيان الجنس: أي بيان المقصود من الجنس العام الذي قبلها أو بعدها، وضابطها أن يصح الإخبار بما بعدها عما قبلها.[4]وخير مثال ما جاء في قوله سبحانه وتعالى: {.ٱجْتَنِبُواْ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلاَوْثَـٰنِ وَاجْتَنِبُواْ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾}[5]ومحل الشاهد "من الأوثان" معنى أن الأوثان هو الجنس العام للرجس وهذا إخبار بما بعد "من" عما قبلها ، والجار والمجرور متعلقان ب فاجتنبوا.

د . التعليل وضابطها أن يكون مجرورها علة في حصول معنى تعلقها، نحو قوله تعالى: {أَو كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فِيهِ ظُلُمَـٰتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ يَجْعَلُونَ أَصَـٰبِعَهُمْ فِىٓ ءَاذَانِهِم مِّنَ ٱلصَّوَٰعِقِ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ بِالْكَـٰفِرِينَ ﴿١٩﴾}،[6] ومحل الشاهد "من الصواعق" معنى هي العلة التي تجعلهم يضعون أصابعهم في آذانهم والجار والمجرور متعلقان ب"يجعلون".

هـ . موافقة "عن" في الدلالة عن المجاوزة نحو قوله تعالى: {أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدْرَهُۥ لِلِاسْلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُورٍ مِّن رَّبِّهِۦ فَوَيْلٌ لِّلْقَـٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ ٱللَّهِ أُوْلَـٰٓئِكَ فِى ضَلَـٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٢﴾ }،[7]ومحل الشاهد "من ذكر الله".

وقد ذهب ابن مالك أن "من" في نحو محمد أفضل من عمر، للمجاوزة وكأنه قيل جاوز زيد عمر في الفضل، ومحل الشاهد "من عمر" أي بمعنى "عن عمر" والجار والمجرور متعلقان ب"أفضل".

---

[1] .سورة البقرة، الآية252.

[2] . سورة البقرة، الآية 7.

[3] . سورة ابراهيم، الآية 36.

[4] . عبد الله بن عقيل، شرح بن عقيل على ألفية بن مالك، المكتبة العصرية، صيدا/بيروت، ج1، ص6.

[5] . سورة الحج، الآية 28.

[6] . سورة البقرة، الآية 18.

[7] . سورة الزمر، الآية 21.

و . موافقة "في" في الدلالة على الظرفية: نحو قوله تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَاسْعَوْاْ اِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُواْ ٱلْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ۝٩}،[1] ومحل الشاهد "من يوم الجمعة".

ز . موافقة الباء في الدلالة على الاستعانة : أثبت لها هذا المعنى الأخفش عن يونس والمبرد والهراوي وابن مالك ، وقد استشهدوا بقوله تعالى: {وَتَرَىٰهُم يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَـٰشِعِينَ مِنَ ٱلذُّلِّ يَنظُرُونَ مِن طَرْفٍ خَفِىٍّ وَقَالَ ٱلذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ ٱلْخَـٰسِرِينَ ٱلذِينَ خَسِرُوٓاْ أَنفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ أَلَآ إِنَّ ٱلظَّـٰلِمِينَ فِى عَذَابٍ مُّقِيمٍ ۝٤٥}،[2] ومحل الشاهد "من طرف" أي "بطرف" والجار والمجرور متعلقان ب "ينظرون".

ح . موافقة "على" في الدلالة على الاستعلاء: في نحو قوله تعالى: {وَنَصَرْنَـٰهُ مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلذِينَ كَذَّبُواْ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِنَّهُمْ كَانُواْ قَوْمَ سَوْءٍ فَأَغْرَقْنَـٰهُمْ أَجْمَعِينَ ۝٧٧}،[3] ومحل الشاهد "من القوم" أي "على القوم" والجار والمجرور متعلقان ب"نصرناه".

ط . أن تكون معنى "عند": نحو قوله تعالى:{إِن ٱلذِينَ كَفَرُواْ لَن تُغْنِىَ عَنْهُمْ أَمْوَٰلُهُمْ وَلَآ أَوْلَـٰدُهُم مِّنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَأُوْلَـٰٓئِكَ هُمْ وَقُودُ ٱلنَّارِ ۝١٠}،[4]ومحل الشاهد "من الله شيئا" والجار والمجرور متعلقان ب "لن تغني".

ي . أن تكون للفصل: وهي الداخلة بين متضادين، مثاله عند الزركشي والسيوطي في قوله تعالى:{مَّا كَانَ ٱللَّهُ لِيَذَرَ ٱلْمُومِنِينَ عَلَىٰ مَآ أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ ٱلْخَبِيثَ مِنَ ٱلطَّيِّبِ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى ٱلْغَيْبِ وَلَـٰكِنَّ ٱللَّهَ يَجْتَبِى مِن رُّسُلِهِۦ مَن يَشَآءُ فَـَٔامِنُواْ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِۦ وَإِن تُومِنُواْ وَتَتَّقُواْ فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ۝١٧٩} [5]، ومحل الشاهد "من الطيب" وهي أيضا تفيد معنى الفصل بين متضادين، والجار والمجرور متعلقان ب "يميز".

ك . أنها تكون زائدة "التوكيد": نحو جاءني من أحد، أو من ديار. شروط زيادتها:

قال ابن مالك في ألفيته:

وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مقر.[6]

لزيادة "من" عند الجمهور البصريين شرطان:

الأول: أن تكون بعد نفي أو شبهه، وهو النفي والاستفهام.

الثاني : أن تكون مجرورة نكرة.

---

[1] . سورة الجمعة، الآية9.

[2] . سورة الشورى، الآية52.

[3] . سورة الأنبياء، الآية76.

[4] . سورة آل عمران، الآية 10.

[5] . نفس السورة، الآية 179.

[6] . ابن مالك، ألفية ابن مالك، دار ابن حزم، بيروت/لبنان، 2002م، ص71.

مثال: كما جاء في قوله تعالى: {قَد جَآءَتْكُم بَيِّنَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ}،[1]والنهي كقولك: لا يقم من أحد، ما لباغ من مفر. أي لا يقم، وما لباغ مفر. وأما ما جاء للاستفهام، قوله تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذْكُرُواْ نِعْمَتَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَـٰلِقٍ غَيْرُ ٱللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَالاَرْضِ لآ إِلَـٰهَ إِلاَّ هُوَ فَأَنَّىٰ تُوفَكُونَ ۝}،[2] وأما ما ذهب عليه الكوفيون هو أنها تزاد بشرط واحد وهو التنكير مجروره ، وهذا ليس هو مذهب جميعهم لأن الكسائي وهشام يريان زيادتها بلا شرط وهو مذهب أبي الحسن الأخفش وإليه ذهب ابن مالك قال: لثبوت السماع بذلك نظما ونثرا. فمن النثر قوله تعالى: {وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ ٱسْتَطَعْتَ أَن تَبْتَغِىَ نَفَقاً فِى ٱلاَرْضِ أَوْ سُلَّماً فِى ٱلسَّمَآءِ فَتَاتِيَهُم بِـَٔايَةٍ وَلَوْ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ ٱلْجَـٰهِلِينَ ۝}.[3] ومن النظم قول عمر بن أبي ربيعة:

وينمي لها حبها عندما فما قال من كاشح لم يضر.[4]

أي فما قال كاشح لم يضر، والمعنى مستقيم بعد حذف "من"، وهكذا ومن هناك يدرك أن ما يرده الكثير من النحويين أن البصريين لا يرون لحرف الجر أكثر من معنى واحد، وأن حروف الجر لا ينوب بعضها عن بعض، وهذا غير صحيح، والحق أن سيبويه والأخفش والمبرد فتحو باب هذا الموضوع لمن يأتي بعدهم

2 . معاني "إلى":

تفيد "إلى" في التراكيب عدة معان، وهي كما يلي:

أ . انتهاء الغاية: ومعنى كونها لانتهاء أنها منتهى الابتداء للغاية. أما ما بعدها فجائز أن يكون داخلا جزء أو كله فيما قبلها، وجائز أن يكون غير داخل فإذا قلت "سرت من بيروت إلى دمشق" فجائز أن يكون قد دخلتها وجائز أنك لم تدخلها، لأن النهاية تشكل من أول الحد إلى آخره. وإنما تمتنع مجاوزته.

ومن دخول ما بعدها فيما قبلها؛ قوله تعالى:{ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا قُمْتُمْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ }[5]فالمرفق داخل في مفهوم الغسل. ومحل الشاهد "إلى المرافق" معنى إن ما بعدها يدخل فيما قبلها.

ب . المصاحبة: وضابطها أن يصح وضع كلمة " مع" مكانها، وذلك بضم شيء إلى شيء آخر معه نحو قوله تعالى :واتو اليتامى أموالهم ولا تتبدلوا الخبيث بالطيب ولا تأكلوا أموالهم إلى أموالكم إنه كان حوبا كبيرا: ومحل

[1] . سورة الأعراف، الآية 83.

[2] . سورة فاطر، الآية 3.

[3] . سورة الأنعام، الآية 36.

[4] . ديوان عمر ابن أبي ربيعة، مكتبة الشاملة.

[5]

الشاهد "إلى أموالكم " اي "مع أموالكم "، والجار والمجرور متعلقان ب "تأكلوا" ومنها أيضا قولك: "جلست إلى الضيف" اي "معه"

ج . موافقة "عند" وتسمى المبينة. وهي التي تبين فاعلية مجرورها بعدما يفيد حبا أو بغضا، من فعل تعجب أو اسم تفضيل، وضابطها أن يصبح جعل فعل تعجب أو اسم تفضيل فعلا من لفظيهما، ومجرورها فاعلا له وما قبلها مفعولا به، نحو قولك: الدرس أحب إلي من اللهو. ومحل الشاهد "الي من اللهو" معنى الدرس أحب عندي من اللهو.

د . الظرفية: وضابطها أن يصح "في" مكان وتأتي لهذا المعنى في الغالب إذا كان مجرورها ظرف زمانيا أو مكانيا ، فمن أول قوله:{ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَۚ لَيَجۡمَعَنَّكُمۡ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ لَا رَيۡبَ فِيهِۗ وَمَنۡ أَصۡدَقُ مِنَ ٱللَّهِ حَدِيثٗا ٨٧}،[1]ومحل الشاهد "إلى يوم القيامة" أي معنى "في يوم القيامة".

هـ . موافقة "اللام" في الدلالة على الاختصاص: وأسند أبو حيان الرماني أنه يراها معنى "اللام" في قوله تعالى:{يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُونُوٓاْ أَنصَارٗا لِلَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى ٱبۡنُ مَرۡيَمَ لِلۡحَوَارِيِّۧينَ مَنۡ أَنصَارِيٓ إِلَى ٱللَّهِۖ قَالَ ٱلۡحَوَارِيُّونَ نَحۡنُ أَنصَارُ ٱللَّهِۖ}،[2] ومحل الشاهد "إلى الله" أي بمعنى "لله".

و. موافقة "الباء" في الدلالة على الإلصاق: وذكر لها هذا المعنى الأخفش في قوله تعالى: {وَإِذَا لَقُواْ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ قَالُوٓاْ ءَامَنَّا وَإِذَا خَلَوۡاْ إِلَىٰ شَيَٰطِينِهِمۡ قَالُوٓاْ إِنَّا مَعَكُمۡ إِنَّمَا نَحۡنُ مُسۡتَهۡزِءُونَ ١٤}،[3] ومحل الشاهد "إلى شياطينهم" أي "بشياطينهم".

ز . موافقة "من" في الدلالة على ابتداء الغاية: ومثاله قول الشاعر:

تقول وقد عاليته بالكور فوقها أيسقى فلا يروي إلى ابن أحمر

ومحل الشاهد "إلى ابن أحمرا" أي "من" غير أن مجيء "إلى" معنى "من" نادر جدا، حيث لم يذكر مثبتوه شاهدا آخر غير هذا البيت.

ح . أن تكون زائدة للتوكيد: ومثال ذلك قوله تعالى :{فَٱجۡعَلۡ أَفۡـِٔدَةٗ مِّنَ ٱلنَّاسِ تَهۡوِيٓ إِلَيۡهِمۡ وَٱرۡزُقۡهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمۡ يَشۡكُرُونَ ٣٧}،[4] ومحل الشاهد "تهوى إليهم" أي منعى "تهواهم" وحل الشاهد "الى عيوب الناس"، ومنها أيضا قولك: يوم ينظر الرجل الى ما قدمت نفسه، ومحل الشاهد "الى ما قدمت" وحرف "الى" هنا زائد لأنه يستقيم المعنى بدونها نحو "يوم ينظر الرجل ما قدمت نفسه".[5]

---

[1] . سورة النساء، الآية 86.

[2] . سورة الصف، الآية 14.

[3] . سورة البقرة الآية 13.

[4] . سورة ابراهيم الآية 39.

[5] . ابن هشام، معنى اللبيب، ص79.

3 . معاني "الباء":

أ . الالتصاق:

قال المرادي: هو أصل معانيها، واتفق المرادي وابن هشام على أن سيبويه اقتصر على هذا المعنى. والالتصاق نوعان:

. الحقيقي نحو: أمسكت الحبل بيدي.

. المجازي نحو: مررت بزيد، أي تعلق مروري بوضع يقرب منه.

ويقول ابن هاشم عن هذا المعنى: "هو معنى لا يفارقها".[1]

ب . التعدية:

وباء التعدية هي القائمة مقام الهمزة، في إيصال معنى اللازم الى المفعول به نحو قوله تعالى:{ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ ٱلذِى إِسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّآ أَضَآءَتْ مَا حَوْلَهُۥ ذَهَبَ ٱللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِى ظُلُمَٰتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ صُمٌّۢ }،[2] أي أذهبه [3]ويسميها ابن هشام "باء النقل أيضا". لأن الله تعالى لا يوصف بالذهاب مع النور، وأجيب بأنه يجوز أن يكون تعالى. وصف نفسه بالذهاب على معنى يليق به.

ج . الاستعانة:

وهي الداخلة على المستعان به، أي الواسطة بها حصل الفعل.[4]وقال المرادي: "وباء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل، نحو كتبت بالقلم. ومنه في أشهر الوجهين "بسم الله الرحمان الرحيم".

د . السببية والتعليل:

وهي الداخلة على سبب الفعل وعلته التي من أجلها حصل نحو قوله تعالى: {فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنبِهِۦ}،[5]ومثلوا بِذَن}،[5]ومثلوا باء السببية بهذه المثل التي مثل بها ابن مالك للتعليل. وجاء في معجم حروف المعاني نحو: عاقبت عاقبت زيدا بسوء عمله؛ أي بسبب سوء عمله.

---

[1] . المرجع نفسه، ص117.

[2] . سورة البقرة، الآية 16.

[3] . ابن هشام الأنصاري ، أوضح المسالك الى ألفية بن مالك ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية ،بيروت/لبنان ، ص35.

[4] . مصطفى الغلايني ، جامع الدروس العربية ، المكتبة العصرية ، بيروت/لبنان ، ط28 ، 1993م ،ص169.

[5] . سورة العنكبوت، الآية 40.

هـ . المصحابة : اهبط بسلام أي بمعنى مع السلام، نحو قوله تعالى:{قِيلَ يَٰنُوحُ ٱهۡبِطۡ بِسَلَٰمٖ مِّنَّا وَبَرَكَٰتٍ عَلَيۡكَ وَعَلَىٰٓ أُمَمٖ مِّمَّن مَّعَكَۚ وَأُمَمٞ سَنُمَتِّعُهُمۡ ثُمَّ يَمَسُّهُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٞ }،[1] أي مع[2]أو مسلما عليك. ولصلاحية وقوع الحال موقعها، سماها كثير من النحويين باء الحال.

و . الظرفية:

قال المرادي: "وعلامتها أن يحسن في موضعها" في قوله تعالى:{وَلَقَدۡ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ بِبَدۡرٖ وَأَنتُمۡ أَذِلَّةٞۖ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٢٣}[3]، أي "في بدر" وهي كثيرة في الكلام.

ز . البدل:

وهي التي تدل على احد الشيئين على آخر بلا عوض ولا مقابلة، ومثال ذلك في الحديث:" ما يسرني بها حمر النعم" أي بدلها.

ح . المجاوزة:

وعبر بعضهم عن هذا بموافقة "عن"؛ أي أنها تأتي بمعنى "عن" للسؤال نحو: سألتك يزيد، أي: عنه، وذلك لكثرة مجيئه بعد السؤال، نحو قوله تعالى :{سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ ١ }[4]بمعنى سأل سائل من الكفار عن عذاب الله، بمن هو واقع، فالباء بمعنى "عن".

ط . التعجب:

نحو: أحسن بعمر و وأكرم به. أي: ما أحسنه و ما اكرمه.[5]

ففي باء التعجب مذهبان: أشهرهما أنها زائدة، وهذا مذهب أكثر النحويين، ثم اختلف هؤلاء سيبويه وجمهور البصريين، إلى أنها زائدة مع الفاعل مثلها في قوله:{وَتَوَكَّلۡ عَلَى ٱللَّهِۚ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلٗا ٣}،[6]وذهب الفراء والزجاج، ومن قال بقولهما، إلى أنها زائدة مع المفعول، وجعلوا فاعل أحسن ضمير المخاطب. وكذلك قال ابن كيسان، لكنه جعل الفاعل ضمير الحسن، كأنه قال: أحسن يا حسن بزيد أي دم به. أما المذهب إنها للتعدية وليست زائدة، والهمزة أحسن للصيرورة، وهو أمر للسبب أو لشخص على ماتقدم من القولين. وأجاز الزمخشري في مفصله أن تكون للتعدية.

ط . الاستعلاء:

---

[1] . سورة هود، الآية 48.

[2] . المرجع السابق، مغني اللبيب، ص128.

[3] . سورة آل عمران، الآية 123.

[4] . سورة المعارج ، الآية 1.

[5] . الحسن بن قاسم المرادي، الجني الداني، ص41.

[6] . سورة الأحزاب، الآية3.

أن تأتي بمعنى على نحو: قوله تعالى: { وَمِنۡ اَهۡلِ الۡكِتَٰبِ مَنۡ اِن تَامَنۡهُ بِقِنطَارٖ يُؤَدِّهِۦٓ إِلَيۡكَۖ}.[1]أي على قنطار. وكذا في قول الشاعر:

أرب يبول الثعبان برأسه وقد ذل من بالت عليه الثعالب.[2]

ي : التبعيض : أي أن تأتي بمعنى "من": نحوى شرب بماء البحر أي من ماء البحر. وفي هذا المعنى خلاف، ومن من ذكره الأصمعي والفارسية في التذكرة. ونقل عن الكوفيين، وقال به القطبي وابن مالك. واستدلوا بذلك في قوله تعالى عين يشرب بها عباد الله.

وقول الشاعر:

فلثمت فاها، آخذ بقرونها شرب النزيف، ببرد بماء الحشرجة.[3]

ك: التشبيه نحوى: لقيت به الأسد أي لقيته فكأني لقيت الأسد، وجعلها بعضهم باء السببية، كما ذكر صاحب الجني الداني "وأما الباء في: لقيت به الأسد وواجهت به البلاد فهي عند التحقيق فاء السببية، والمعنى لقيت بسبب لقيته للأسد، وواجهت بسبب مواجهته للبلاد وهي كالباء في قولهم: لان سألت عن فلان لا تسألن به البحر وهذا من باب التخريج، وهو أن ينتزع من أمر ذي صفة أخرى، مثله فيها، مبالغة في كمالها فيه، وهو من أبواب علم البديع".[4]

4 . معنى "في":

أ . الظرفية:

أشار المعز بن عبد السلام: "أن يجعل المعنى محلا للجزم وهو مجاز تشبيه أيضا، يتجوز به عن كثرة ما جعل ظرفا مجازيا، لما كان الحاوي أعظم من الموحى شبه به ما توالا أو أكثر، من المعاني، وله أمثلة، إحداها قوله: إن لا نراك في ضلال، والثاني قوله: إنا لنراك في سفاهة".[5]حيث صرح الزمخشري في قوله: "وجعلت السفاهة ظرفا على طريق المجاز، أراد أنه متمكنا فيها غير منفك عنها". ولا يخفى عليك أن كلام الزمخشري في هذا الموضع ذاهب إلى التجوز في مدخول الحرف بخلاف العز فإنه يذهب إلى التجوز في الحرف ذاته.[6]

ب . الاستعلاء:

إن أكثر الحروف قربا من "في" وتداخلا فيها هو الاستعلاء مما جعل الكوفيين وكثيرا من المفسرين يذهبون إلى جعل في بمعنى على في كثير من آيات القرآن الكريم ومن ذلك في قوله تعالى: { إِنَّهُۥ لَكَبِيرُكُمُ ٱلَّذِى

---

[1] . سورة آل عمران، الآية74.

[2] . هذا البيت للصحابي الجليل راشد عبد ربه السلمي، وهو من بحر الطويل، انظر المغني ص142.

[3] . ديوان عمر بن أبي ربيعة، ترتيب وشرح قدري مايو، عالم الكتب، ج1، ط1،1997م، ص136.

[4] . الحسن بن قاسم المرادي، الجني الداني، تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فاضل، دار الآفاق، ط2، ص41.

[5] . الزمخشري، الكشاف، مصطفى البابي الحلبي، 1982م، ص87.

[6] . محمد الأمين الخضري، من أسرار حروف الجر في الحكيم، مكتبة وهبة، ط1، القاهرة، 1919م، ص124.

عَلَّمَكُمُ ٱلسِّحۡرَۖ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيۡدِيَكُمۡ وَأَرۡجُلَكُم مِّنۡ خِلَٰفٖ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمۡ فِي جُذُوعِ ٱلنَّخۡلِ وَلَتَعۡلَمُنَّ أَيُّنَآ أَشَدُّ عَذَابٗا وَأَبۡقَىٰ ٧١}،[1] قال أبو القاسم الزجاجي أن في هنا معناها على.

وقال الفراء أن لكل من الظرفية ولاستعلاء وجها "ففي جزوع" يصلح مكانا للصلب كما يصلح مكان للاستعلاء عليه.

ج . الاختصاص:

كما في قوله تعالى:{إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِۖ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠}،[2] حيث قال ابن الأثير: "انما عدل من اللام "في" في الثلاثة الاخيرة ن للإيذان بأنهم أرسخ في استحقاق التصدق عليهم ممن سبق ذكره باللام لأن "في" للوعاء، فنبه على أنهم أحقاء بأن توضع فيهم الصدقات، كما يوضع الشيء في الوعاء، وذلك لما في فك الرقاب، والغرم من التخلص". وكذلك الشأن حين توضع في سبيل الله حيث يجب تحري المواطن التي هي أكثر نفعا لخدمة قضايا الإسلام.[3]

د . الزائدة:

قال المرادي: قال بعضهم بذلك، مثال ذلك قوله تعالى:{ وَقَالَ ٱرۡكَبُواْ فِيهَا بِسۡمِ ٱللَّهِ مَجۡرِىٰهَا وَمُرۡسَىٰهَآۚ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ٤١}[4]، أي اركبوها والمتأمل في هذه الآية لا يجد فيها لموضعا لشاهد هذه الزيادة ذلك أن الفعل "ركب" فعل لازم حيث تقول ركبت على الفرس ، أما التعدية فعلى حذف حرف الجر ، أما التعدية في الآية ب "في" فإن هذا موضع تحسن فيه "في" وذلك إذا أريد التعبير عن احتواء المركوب لراكبه كما في السفينة والسيارة....، [5]فيقال ركب في السيارة ولا يقال على السيارة ويجوز قول "ركب السيارة".

هـ . التعليل :

ومثل له المرادي بقوله تعالى :{فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمۡتُنَّنِي فِيهِۖ }[6]، وهذا متصل بدلالتها على الوعاء أو الظرفية أو الموضع "اللوم".

و . المقايسة:

---

[1] . سورة طه،الآية70.

[2] . سورة التوبة، الآية60.

[3] . المرجع نفسه، محمد الأمين الخضري، ص146.

[4] . سورة هود، الآية 41.

[5] . المرجع السابق، المرادي الداني، ص252.

[6] . سورة يوسف، الآية ص32.

قد ذهب النحاة الى تشقيق معاني اللام حتى ان المرادي جمع لها ثلاثين قسما، وهذا ابن السراج يرى ان تسميتهم اللام لا الملك ليس بشيء لأن الملك أمر نسبي ففي: غلام لعبد الله الملك لثاني، وفي أخ لعبد الله لا ملك وإنما هي مقاربة.[1]وابن السراج وصل الى هذه النتيجة بإهداره دلالة الملك المجازية، وإن كان يريد حصر دلالة الملك في الملك الحقيقي، فإن الزجاجي يفرق بين الملك والاستحقاق قال: " لام الاستحقاق خافض لما يتصل بها كما تخفض لام الملك ومعانيهما متقاربان، إلا أن فصلنا لأن من الأشياء مالا تستحق، ويمكن إن في التركيب تقديما؛ عرفت من رغبت فيه، عرفت في من رغبت. وقد حذف الضمير اكتفاء ب "من" الأصلية لأن المتصل ب "في" عائد عليه في التركيب الأول. ولكن التركيب الآن اختلف قليلا من حيث علاقته بالفعل "عرف" ففي التركيب الأول يكون "من" مفعولا به، أما الثاني فإن المفعولية تشمل "في من رغبت" والتقدير من حيث المعنى يكون: عرف هذا الأمر. المهم في الأمر أن "في" ليست زائدة.

5. معاني "على":

أ. الاستعلاء:

جاء في الكتاب: "أما "على" فاستعلاء الشيء تقول: هذا على ظهر الجبل، وهي على رأسه. ويكون أن يطوى أيضا مستعليا كقولك: مر الماء عليه، ومررت يدي عليه.[2]

ب. "على" والمصحابة:

"على" حرف كثير التصرف، واسع الحركة يتيح للناظم والناثر بحقيقته ومجازه، أن يعبر عن مقاصده المختلفة ويكشف عن مراميه واهدافه تلميحا او تصريحا. وقد يدق في بعض مواضعه حتى يظن أنه خرج عن أصله وفارق معناه. وجاءت على بمعنى المصاحبة في قوله تعالى:{ٱلْحَمْدُ لِلهِ ٱلذِے وَهَبَ لِے عَلَى ٱلْكِبَرِ إِسْمَٰعِيلَ وَإِسْحَٰقَ إِنَّ رَبِّے لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾}،[3] قال الزمخشري: "على" في قوله "على الكبر" بمعنى مع، وكقوله الشاعر :

انى على ما ترين من كبري أعلم من حيث تؤكل المكتفي [4]

وعليه فإن "على" تكون قد خرجت عن معناها الى المصاحبة وهو رأي الكوفيين الذين يرون ان للحرف عدة معان وضعية، وأن حروف الخفض ينوب بعضها عن بعض في أداء معانيها المشهورة.

ج. "على" بمعنى الالصاق:

---

[1]. ابن السراج، الأصول في النحو، ص504.

[2]. أبو أوس ابراهيم، حروف الجر دلالاتها وعلاقاتها، جامعة الملك سعود، ص31.

[3]. سورة ابراهيم، الآية 33.

[4]. الزمخشري، الكشاف، ص 381.

تؤدي على ما تؤديه الباء في موضعها، كما في قوله تعالى:{لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾}،[1] اي ضاقت بكم الأرض مع كونها رحبة واسعة.

د . "على" وحرف الاختصاص:

قد يبدو غريبا ان يلتبس معنى على بمعنى اللام، وهما نقيضان فيما جرى به لسان العرب من استخدام اللام فيما يعود بالنفع وعلى فيما يجلب الضر، انطلاقا من معنى الاختصاص والملك والاستحقاق في اللام، ومن معنى العلو على الشيء و الاستيلاء عليه والقهر له في "على" ومن ثم قوبل بينهما في قوله تعالى:{ لَقَدْ نَصَرَكُمُ ٱللَّهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنكُمْ شَيْـًٔا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُم مُّدْبِرِينَ ﴿٢٥﴾}.[2]

6 . معاني "عن":

أ . المجاوزة: وهي المعنى الذي لم يثبت البصريون لها سواه،[3] إلا أن هذه المجاوزة اخذت تفسيرات مختلفة في كتب النحاة في محاولة لاستيعاب صور التعدي بهذا الحرف، وحين لم تستطيع هذه التفسيرات الوفاء بدلالات الحرف في تراكيبه المختلفة ظهر القول بنياتها عن أخواتها من حروف الجر وتتضمن الفعل ما يتلاءم معها.

قال سيبويه : وأما "عن" فلما عدا الشيء، وذلك ك قولك: أطعمه عن جوع، جعل الجوع منصرفا تاركا قد جاوزه، وقال: سقاه عن العيمة، العيمة: شهوة اللبن، قال أبو عمرو: سمعت أبا زيد يقول: رميت عليها...، فالمجاوزة في كلام سيبويه تشمل بعد المجرور، لأن "أطعمه عن جوع" فيه الجوع وهو المجرور أبعد بالإطعام، و"رميت عن القوس" أبعد فيه السهم عن المجرور وهو القوس.

ب . "عن" ومعنى الإلصاق:

من أشهر الأمثلة التي قيل ان "عن" فيها بمعنى الباء قوله تعالى:{ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ﴿٣﴾}،[4] ويعلل الزركشي وجوب كونها بمعنى الباء بقوله" لأنها اذا كانت بمعنى الباء نفى عنه النطق في حال كونه متلبسا بالهوى وهو صحيح ، واذا كانت على بابها نفى عنه التعلق حال كونه مجاوزا عن الهوى فيلزم أن يكون النطق حال كونه متلبسا بالهوى ، وهو فاسد ".

ج . "عن" ومعنى التعليل:

---

[1] . سورة التوبة، الآية 25.

[2] . سورة البقرة، الآية 286.

[3] . انظر الجني الداني 245 ، وشرح الاشموني 223/2 ، دار الكتب العربية ، ومعني اللبيب 129/1.

[4] . سورة النجم، الآية 3.

مما قيل فيه ان "عن" جاءت دالة على التعليل، مفارقة معناها الموضوعة له وهو المجاوزة قوله تعالى:{ قَالُواْ يَـٰهُودُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِىٓ ءَالِهَتِنَا عَن قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ ﴿٥٣﴾}[1]، حيث ذهب البعض الى أن المعنى: "وما نحن بتاركي آلهتنا لقولك"، أي لن نترك آلهتنا من أجل قولك. وعلى ذلك جاء قول الكشاف: "عن قولك" حال من الضمير في تاركي آلهتنا، كأنه قيل: وما نترك آلهتنا صادرين عن قولك، ويكون النفي بذلك منصبا على القيد والمقيد معا. وليس على الحال وحدها.

وعلى نحو هذا جاء قول الرضى:" قلت هذا عن علم، أو عن جهل؛ أي قولا صادرا عن علم". [2]

د. "عن" بمعنى "على":

ذكر النحاة أن عن تأتي بمعنى على دالة على الاستعلاء ومثلو لها بقول شاعر:

لاه ابن عمك لا فضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني

قالوا معناه: لا أفضلت في حسب على. ولو أنني أرى أن حرف المجاوزة هنا أبلغ، لأنه ينفي أن يكون قد جاوزه في الشرف وفاته في كرم الأصل، ولا يريد أنه صاحب فضل عليه وإلا كان قوله: "ولا أنت دياني" تكرارا له. والى مثل ذلك ذهب التبريزي في شرحه للبيت.

وبناء على ما قرره النحاة من دلالة "عن" على الاستعلاء قالوا في قوله تعالى:{هَآنتُم هَـٰٓؤُلَآءِ تُدْعَوْنَ لِتُنفِقُواْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَمِنكُم مَّن يَبْخَلُ وَمَن يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَن نَّفْسِهِۦ وَٱللَّهُ ٱلْغَنِىُّ وَأَنتُمُ ٱلْفُقَرَآءُ وَإِن تَتَوَلَّوْاْ يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوٓاْ أَمْثَـٰلَكُم ﴿٣٨﴾}[3]، فإذا كان البخل بمعنى الإمساك، فإنه يتعدى بعن كما يتعدى بعلى، فنقول: أمسك عن الطعام، بمعنى حبس نفسه عنه ومنعها من الأكل، وأمسك عنه المال: حبسه عنه ومنعه، ولذلك يصح أن تقول بخل عليه أذا قصدت أنه اوقع عليه الضرر بحبس المال عنه.

هـ. "عن" بمعنى "من":

تتعدى عن من المجاوزة الى الابتداء في قوله تعالى:{قَالَ فَبِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَٰطَكَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿١٦﴾}[4]، حيث وقف الزمخشري عند بيان صحة التركيب دون أن يبرز لنا سر الالتفات عن حرف الابتداء الذي هو أولى بمشاكلة النسق قبله الى حرف المجاوزة، فقال:" فإن قلت: كيف قيل "من بين أيديهم ومن خلفهم" بحرف الابتداء، "وعن أيمانهم وع شمائلهم" بحرف المجاورة ؟. قلت: المفعول فيه عدى اليه الفعل نحو تعديته الى المفعول به، فكما اختلفت حروف التعدية في ذلك اختلفت في هذا وكانت لغة تؤخذ ولا تقاس، وانما يفتش عن صحة موقعها فقط فلما سمعناهم يقولون: جلس عن يمينه، وعلى يمينه، وعن شماله وعلى شماله، قلنا: منعى

---

[1]. سورة هود، الآية 53.

[2]. الرضى، شرح الكافية، المطبعة العامرة، 1257هـ،318/2.

[3]. سورة محمد، الآية34.

[4]. سورة الأعراف، الآية17.

عن يمينه أنه جلس مجافيا عن صاحب اليمين منحرفا عنه، غير ملاصق له، ثم كثر حتى استعمل في المجافي وغيره.[1]

7 . معاني "اللام":

أ . الملك: وهي واقعة بين ذاتين ومجرورها منهما هو الذي يملك مثل قوله تعالى :{لَّهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلۡأَرۡضِۗ }[2]؛ أي كل ما في السموات والأرض لله، وهو ملك له.

ب . شبه الملك: ومعناه الاختصاص والاستحقاق: وتقول: السر للدابة. والأخ لعمرو، فالمراد بذلك الاستحقاق بطريق الملابسة والمعنى بالاستحقاق اختصاصه بذلك ألا ترى أن السرج مختص بالدابة وكذلك الأخ مختص بعمرو.

ج . التعليل: وهو أن يكون مجرورها علة في حصول معني عاملها، مثل قوله تعالى:{إِنَّمَا نُطۡعِمُكُمۡ لِوَجۡهِ ٱللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنكُمۡ جَزَآءٗ وَلَا شُكُورًا ۝٩}[3]أي؛ لأجل في سبيل الله. ومثل الاكتساب ضروري لدفع الفاقة وذل الحاجة؛ أي لأجل دفع الفاقة.

د . التبيين:

وهي الدالة على إيصال المعنى الى أذن السامع أو ما في معناه مثل: قلت له ، وفسرت له وأذنت له .

هـ . بمعنى "من" :

في الدلالة على ابتداء الغاية ، مثل قولك :" سمعت لزيد صياح" أي من زيد و"سمعت له صرخا" ؛ أي منه .

و . بمعنى "الى":

في الدلالة على أن معنى عاملها ينتهي وينقطع بوصوله الى الاسم المجرور بها وقدرها الفراء ب"الى" في قوله تعالى:{رَّبَّنَآ إِنَّنَا سَمِعۡنَا مُنَادِيٗا يُنَادِي لِلۡإِيمَٰنِ أَنۡ ـَٔامِنُواْ بِرَبِّكُمۡ فَـَٔامَنَّاۚ رَبَّنَا فَٱغۡفِرۡ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرۡ عَنَّا سَيِّـَٔاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ ٱلۡأَبۡرَارِ ۝١٩٣}[4]فتقديره في هذه الآيات "الى الإيمان " و"الى هذا" و"إليها".

ز. بمعنى "في":

في الدلالة على احتواء مجرورها معنى عاملها كما يحتوي الظرف المظروف وقد نص الفراء على صلاحية "في" موضعها في قوله تعالى:{ فَكَيۡفَ إِذَا جَمَعۡنَٰهُمۡ لِيَوۡمٖ لَّا رَيۡبَ فِيهِۖ وَوُفِّيَتۡ كُلُّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡ وَهُمۡ لَا يُظۡلَمُونَ ۝٢٥ }.[5]

---

[1] . من أسرار حروف الجر في القرآن الكريم، ص323.

[2] . سورة البقرة. الآية 254.

[3] . سورة الانسان، الآية 9.

[4] . سورة آل عمران، الآية193.

[5] . سورة آل عمران، الآية25.

ح . بمعنى "عن":

في الدلالة عن ابتعاد شيء عن مجرورها بسب عاملها مثل قوله تعالى:{وَقَالَ ٱلذِينَ كَفَرُواْ لِلذِينَ ءَامَنُواْ لَوْ كَانَ خَيْراً مَّا سَبَقُونَآ إِلَيْهِۚ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُواْ بِهِۦ فَسَيَقُولُونَ هَذَآ إِفْكٌ قَدِيمٌ ﴿١١﴾} [1]؛ اي عن الذين ءامنوا.

ط . بمعنى "على":

في الدلالة على ان الاسم المجرور بها قد وقع عليه معنى عاملها وقوعا حقيقيا او مجازيا ومن الاستعلاء الحقيقي قوله تعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تَرْفَعُوٓاْ أَصْوَٰتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ ٱلنَّبِيءِ وَلاَ تَجْهَرُواْ لَهُۥ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن تَحْبَطَ أَعْمَـٰلُكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تَشْعُرُونَ ﴿٢﴾} [2]؛ اي عليه بالقول.

8 . معاني "كي":

أ . التعليل:

قد أشار علي الصبان في كتابه "حاشية الصبان ـ ج2 ـ الى ان "كي" لابد أن تكون تعليلية وان مضمرة بعدها واللام محذوفة قبلها، كقولنا: جئت كي تكرمني؛ فهنا حذفت اللام والتقدير "لكي" وأن "أن" مضمرة بعد كي، والتقدير في ذلك جئت لكي ان تكرمني.[3] وكما في قوله تعالى:{ فَرَجَعْنَـٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَۚ } [4]؛ اي لكي تقر عينها.

9 . معاني "حتى":

أ . انتهاء الغاية:

فهو المعنى الغالب ؛ أي بمعنى "الى" كما في قوله تعالى :{ سَلَـٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ﴿٥﴾}، [5]أي الى غاية طلوع الفجر.

**2 . معاني ووظائف حروف الجر في "سورة طه"**

## 1. التعريف بسورة طه:

"طه" وقد اختلفوا في هذا الاسم أكثر مما في غيره من المقطعات، فقال بعضهم هو اسم القرآن أو اسم السورة أو اسم الله أو مفتاح الطاهر والهادي. ومنهم من قال بأنه أحد أسماء الرسول عليه لصلاة والسلام، قال الامام جعفر الصادق رضي الله عنه: طه قسم بطهارة أهل البيت وهدايتهم كما قال تعالى:{ وَقَرْنَ فِى بُيُوتِكُنَّ

---

[1]. سورة الأحقاف، الآية11.

[2] . سورة الحجرات، الآية 2.

[3] . علي الصبان، حاشية علي الصبان على شرح الأشموني، ج2، دار احياء الكتب العلمية، ص 234233 .

[4]. سورة طه، الآية 40.

[5] . سورة القدر، الآية4.

وَلاَ تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ ٱلأُولَىٰ وَأَقِمْنَ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتِينَ ٱلزَّكَوٰةَ وَأَطِعْنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا ﴿٣٣﴾}[1]، أو بطوبى والهاوية أي الجنة والنار.

. وسورة طه سورة مكية، عدد آياتها مئة وخمس وثلاثون آية، وكلماتها ألف وستمائة وإحدى وأربعون كلمة، وحروفها خمسة آلاف ومائتان واثنان وأربعون حرفا. وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" أعطيت السورة والتي فيها البقرة من الذكر الاول وأعطيت طه والطوسين من ألواح موسى وأعطيت فواتح القرآن وخواتم سورة البقرة من تحت العرش وأعطيت المفصل نافلة " والنافلة الزيادة.[2]

## 2 . التطبيق على حروف الجر ومعانيها في بعض الآيات في السورة:

. وقد عمدنا في دراستنا الى اختيار بعض الآيات وتجاوز بعضها؛ فخترنا في بادئ الأمر آيات متقاربة وسنلاحظ من خلال الجدول أنها كلها من أوائل السورة إلى الآية ثلاثة وخمسون وكذلك الآيات التي تحتوي على أكثر من حرف واحد، حيث سنتجاوز الكثير منها لا لشيء غير أن سورة طه كما سيلاحظ قارئها تزخر بحروف الجر فقليلة هي الآيات التي خلت منها. فمعاني ووظائف حروف الجر فيها تكررت، وتجنبا للتكرار والإكثار عمدنا الى التجاوز.

| رقم الآية من سورة طه : | حرف الجر: | المعنى والوظيفة: |
|---|---|---|
| . قال تعالى: {طَٰهَٰ مَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْقُرْءَانَ لِتَشْقَىٰٓ ﴿٢﴾ }آية 2. | . على، متصلة بضمير المخاطب "عليك".<br>. اللام، متصلة بفعل "لتشقى". | . تفيدالاستعلاء؛ أي نزل كتاب الله على قلب سيدنا محمد ليبلغ رسالة ربه[3]<br>. تفيدالتعليل؛ أي ما أنزل الله القرآن على نبينا محمد ليشقى. |
| . قال تعالى:{تَنزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ ٱلْأَرْضَ وَٱلسَّمَٰوَٰتِ ٱلْعُلَى ﴿٤﴾ } آية3. | . من ،جاءت مدغمة بمن "ممن" | . تفيد ابتداء الغاية؛ أي نزل من عند خالق السموات والارض[4] . |
| . قال تعالى: {ٱلرَّحْمَٰنُ عَلَى | . على | . تفيد الاستعلاء؛ أي الرحمان فوق عرشه |

[1] . سورة الاحزاب، الآية 33.

[2] . علاء الدين علي بن محمد بن ابراهيم بن عمر الشيخي أبو الحسن المعروف ب"الخازن"، لبلب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح محمد شهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ج3، 1415هـ، ص200.

[3] . أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمود حسن، ط1، ج5، دار الفكر، بيروت/لبنان، 1994م، ص272.

[4] . أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن ابراهيم السمرقندي، بحر العلوم للسمرقندي، تحقيق الشيخ علي محمد عوض وآخرون، ط1، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، ص336.

| | | |
|---|---|---|
| ٱلْعَرْشِ ٱسْتَوَىٰ ﴿٥﴾}آية4 | | ارتفع وعلاء. |
| . قال تعالى:{ لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ ٱلثَّرَىٰ ﴿٦﴾ }آية 5. | . اللام "له"<br>. في "تكررت مرتان" | . تفيد الملك؛ أي لله ملك السموات والارض و....<br>. تفيد في1:حقيقة المكانية.[1]<br>. تفيد في2:الظرفية المكانية ؛أي تحت الارض.[2] |
| . قال تعالى:{ وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى ﴿٧﴾ }آية 6. | . الباء " بالقول" | . تفيد التوكيد[3] |
| . قال تعالى:{ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ۖ لَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ ﴿٨﴾}آية7. | . اللام "له" | . تفيد الملك "بمعنى عند"؛ أي ذو أو عنده الأسماء الحسنة. |
| . قال تعالى:{إِذْ رَءَا نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ ٱمْكُثُوٓا۟ إِنِّىٓ ءَانَسْتُ نَارًا لَّعَلِّىٓ ءَاتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجِدُ عَلَى ٱلنَّارِ هُدًى ﴿٩﴾}آية10. | . اللام "لعلي"<br>. من"منها"<br>. الباء" بقبس"<br>. على | . التبليغ؛ أي بلغ أهله.<br>. الاستعانة؛ أي موافقتها بباء.<br>. المصاحبة؛ النار مصحوبة أو مع قبس.<br>. الاستعلاء؛ أي فوق النار. |
| .قال تعالى:{إِنِّى أَنَا رَبُّكَ فَٱخْلَعْ نَعْلَيْكَ ۖ إِنَّكَ بِٱلْوَادِ ٱلْمُقَدَّسِ طُوًى ﴿١٠﴾}آية 11. | . الباء "بالواد" | .تفيد الظرفيةالمكانية؛ أي في الوادي. |

[1] . محمد حسن الشريف، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ط1، ج2، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م، ص769.

[2] . تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، ص174.

[3] . معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، ص 487.

| | | |
|---|---|---|
| . قال تعالى:{وَأَنَا اِخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ ﴿١٣﴾} | . اللام "لما" | . تفيد التوكيد. |
| . قال تعالى:{إِنَّنِيَ أَنَا ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ لِذِكْرِيَ ﴿١٤﴾ }آية13. | . اللام "لذكري" | . تفيد التعليل ؛أي أقم الصلاة لتذكرني فيها. |
| . قال تعالى:{فَلَا يَصُدَّنَّكَ عَنْهَا مَن لَّا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَىٰهُ فَتَرْدَىٰ ﴿١٦﴾}آية15. | . عن "عنها"<br>الباء "بها" | . تفيد المجاوزة ؛ أي يصدونك عما انت عليه.<br>. تفيد الالتصاق. |
| . قال تعالى:{قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّؤُاْ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَىٰ غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَـَٔارِبُ أُخْرَىٰ ﴿١٨﴾}آية17. | . على "عليها"<br>. الباء "بها"<br>. على .<br>. اللام "لي".<br>. في"فيها" | . تفيد الاستعلاء المجازية.<br>تفيد الإلصاق .<br>. تفيد الاستعلاء.<br>. تفيد الاختصاص.<br>. تفيد الظرفية المجازية[1] . |
| . قال تعالى:{وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَىٰ جَنَاحِكَ تَخْرُجْ بَيْضَآءَ مِنْ غَيْرِ سُوٓءٍ ءَايَةً أُخْرَىٰ ﴿٢٠﴾}آية21. | . الى<br>. من | . تفيد انتهاء الغاية.<br>. تفيد التبعيض.[2] |
| . قال تعالى:{لِنُرِيَكَ مِنْ ءَايَٰتِنَا ٱلْكُبْرَى ﴿٢٢﴾}آية22. | . اللام "لنريك "<br>. من | . تفيد التعليل ؛ أي لأجل أن نبين لك من آياتنا الكبرى.<br>. تفيد التبعيض ؛ أي بعض آياتنا الكبرى. |

[1] . معجم حروف المعاني في القرآن الكريم، محمد حسن الشريف، ص769.

[2] . نفس المرجع، ص1076.

| | | |
|---|---|---|
| . قال تعالى:{ٱذْهَبِ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُۥ طَغَىٰ ﴿٢٣﴾}آية 23. | . الى | . تفيد انتهاء الغاية. |
| . قال تعالى:{قَالَ رَبِّ ٱشْرَحْ لِى صَدْرِى ﴿٢٥﴾}آية25. | . اللام " لنريك" | . تفيد الاختصاص. |
| . قال تعالى:{وَٱجْعَل لِّى وَزِيراً مِّنْ أَهْلِى ﴿٢٩﴾} آية29. | . اللام "لي"<br>. من | . تفيدالاختصاص.<br>. تفيد الظرفية المجازية. |
| . قال تعالى:{ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ ٱلْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِّى وَعَدُوٌّ لَّهُۥ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّى } آية38. | . في<br>. الباء "بالساحل"<br>. اللام "لي"<br>. على "عليك"<br>. من "مني"<br>. اللام " ولتصنع"<br>. على | . تفيد حقيقة مكانية؛ أي داخل التابوت .<br>. تفيد انتهاء الغاية أو بمعنى الى؛ أي الى الساحل.<br>.كذلك بمعنى "الى" انتهاء الغاية أي عدو إلي وهو فرعون.<br>. تفيد الاستعلاء؛ أي كان كل من رآه ألقيت عليه منه محبة.<br>. تفيد ابتداء الغاية.<br>. تفيد التعليل ؛ أي لتربى بمرأي ومنظر مني.<br>. بمعنى الباء الدالة على الإلصاق ؛ أي تربي بعين الله.[1] |
| . قال تعالى:{إِذْ تَمْشِىٓ أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُۥ فَرَجَعْنَٰكَ إِلَىٰٓ أُمِّكَ كَىْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْنَٰكَ مِنَ ٱلْغَمِّ وَفَتَنَّٰكَ فُتُوناً | . على<br>. الى<br>. كي<br>. من<br>. في<br>. على | . زائدة ؛ اي ثم تقول لمن أخذوك من يرضعه لكم.<br>. تفيد انتهاء الغاية الشخصية.<br>. تفيد التعليل؛ أي لتقر عينها.<br>. الابتدائية.<br>. هنا تفيد بين؛ أي بين أهل مدين.<br>. تفيد الحال. |

[1] . عبد بن الكمال جلال الدين السيوطي، الدر المنثور، ج10، دار الفكر، بيروت /لبنان، 1993م، ص187.

| | | |
|---|---|---|
| فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِيٓ أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَىٰ قَدَرٍ يَٰمُوسَىٰ ﴿٤٠﴾}آية40. | | |
| . قال تعالى:{ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا وَسَلَكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّن نَّبَاتٍ شَتَّىٰ }آية53. | . اللام "لكم" مكررة مرتين.<br>. في "فيها".<br>. من .<br>. الباء "به".<br>. من. | . تفيد في الموضعيين معنى العلة.<br>. تفيد الظرفية المكانية؛ أي في اللوح المحفوظ<br>. تفيد ابتدأ الغاية المكانية .<br>. تفيد السببية؛ أي أخرجنا أصنافا من زرع وثمار بسبب المطر.<br>. تفيد بيان الجنس. |
| . قال تعالى:{ مِنْهَا خَلَقْنَٰكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ }آية54. | . من "منها"<br>. فيها "في"<br>. من "منها" | تفيد ابتداء الغاية المكانية؛ أي من الأرض مبدؤكم.<br>تفيد حقيقة المكانية .<br>. ابتداء الغاية المكانية؛ أي من أرضهم و أرض. |
| . قال تعالى:{قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَٰمُوسَىٰ ﴿٥٧﴾}آية 56. | . اللام "لتخرجنا" | . تفيد التعليل؛ أي جئتنا منأرضنا. |
| . قال تعالى:{قَالُوا لَن نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَٰكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴿٩١﴾}آية90. | . حتى | . تفيد انتهاء الغاية وبمعنى الى ؛ أي الى أن يرجع إلينا موسى. |
| . قال تعالى:{وَيَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّى نَسْفًا ﴿١٠٥﴾}آية 103. | . عن | . يفيد معنى المجاوزة ؛ أي عن حال الجبال يوم القيامة. |

| | | |
|---|---|---|
| . قال تعالى:{وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَانًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ ٱلْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا ﴿١١٣﴾}آية110. | . في "فيه"<br>. من<br>. اللام " لعلهم" | . تفيد الظرفية المجازية ؛ أي بين في القرآن من أخبار الامم الماضية.<br>. تفيد بيان الجنس؛ أي ضربنا من الوعيد تخويفا وتحديدا.[1]<br>. تفيد الاستعلاء. |
| . قال تعالى:{فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لَهُمَا سَوْءَٰتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِن وَرَقِ ٱلْجَنَّةِ وَعَصَىٰٓ ءَادَمُ رَبَّهُۥ فَغَوَىٰ ﴿١٢١﴾}. | حمن "منها"<br>. اللام " لهما"<br>. على "عليهما"<br>. من | . تفيد التبعيض؛ أي أكلا شيء من الشجرة أو القليل فقط.<br>. تفيد الاختصاص .<br>. يفيد على معنى الاستعلاء الحقيقي.<br>. وتفيد من التبعيض. |
| . قال تعالى:{وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِى فَإِنَّ لَهُۥ مَعِيشَةً ضَنكًا وَنَحْشُرُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ أَعْمَىٰ ﴿١٢٤﴾}آية122. | . عن<br>. الام "له" | . تفيد المجاوزة ؛ أي القرآن فلم يؤمن به.<br>. تفيد معنى شبه الملك ويعبر عنه بالاستحقاق.[2] |
| . قال تعالى:{ فَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ ٱلشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا ۖ وَمِنْ ءَانَآئِ ٱلَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ ٱلنَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ ﴿١٣٠﴾}آية130. | . على<br>الباء " بحمد"<br>من | . يفيد معنى الاستعلاء المجازية.<br>. يفيد معنى الملابسة.<br>. يفيد معنى التبعيض. |

[1] . م حمد بن علي الشوكاني ، فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ،دار المعارف ، بيروت /لبنان ، ص556.

[2] . محمد حسن الشريف ، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم ، ص856.

# خاتمة

**. خاتمة .**

وبنهاية دراستنا في موضوع حروف الجر بين المعنى والوظيفة في سورة طه ، جملنا أهم نتائج بحثنا في نقاط وهي كالتالي:

1. يعرف الحرف في اللغة بأنه الأداة الرابطة بين اسم واسم وفعل بفعل، أما في الاصطلاح بأنه ما يدل على معنى بواسطة غيره.

2 . سمي الحرف بهذا الاسم لكونه يأتي في طرف الكلام وحد لأنه يحد بين الاسم والفعل.

3 . توجد نوعان من الحروف وهي حروف المعاني وحروف المباني، وحروف ضمن حروف المعاني.

4 . إضافة الى حروف الجر تسمى هذه الحروف كذلك بحروف الإضافة وحروف الخفض وحروف الصفات، ورغم تعدد هذه المسميات إلا ان المنطلق واحد وهو العناية بالتركيب وبوظيفة كل حرف ولاسيما وظيفة العمل؛ أي جر ما بعده.

5 .كما اختلف النحويين في تعداد هذه الحروف فمنهم من عدها ثمانية عشر حرفا مع تقسيمها الى أحادية وثنائية ومنهم من أضاف همزة الاستفهام وهاء التنبيه والميم المضمومة والمكسورة لها، ومنهم من عدها عشرون حرفا وهو الشائع والمعمول به. وقد سميت هاته الحروف بعدة اعتبارات هي مذكورة بالتفصيل في دراستنا.

6 . اما في ما يخص معاني ووظائف حروف الجر فهي باختصار ؛ معنى "في" الظرفية ومعنى "الى" انتهاء الغاية ومعنى "من" الابتداء ومعنى "على" الاستعلاء ومعنى "عن" المجاوزة ومعنى "اللام" الاختصاص ومعنى "الباء" الإلصاق ومعنى "كي" التعليل. وقد تؤدي معاني غيرها من الحروف وتكون كذلك بمعاني مجازية حسب سياقها وموضعها في الكلام، فبعضها تجر الاسم الظاهر وقد أختلف فيها والاخرى تجر الاسم المضمر.

7 . والسورة التي اخترناها نموذجا لدراستنا وهي "سورة طه" احتوت على بعض حروف الجر عددها تسعة وهي " من، الى، عن، اللام، حتى، كي، الباء، على، في"، حيث كانت محور دراستنا.

8 . وردت حروف الجر في سورة طه مئتان وعشرون مرة، فتكرر حرف "من" خمس وأربعون مرة ومن معانيه "ابتداء الغاية، التبعيض، بيان الجنس، بمعنى "عند"، بمعنى "الباء"، السببية". وتكرر حرف "على" ثلاثون مرة ومعانيه" الاستعلاء، بمعنى "عن" بمعنى "الباء"، المصاحبة. وتكرر حرف "الباء" ستة وثلاثون مرة ومعانيه "الإلصاق، المصحابة، التوكيد، الظرفية، السببية، المقابلة، انتهاء الغاية، التعليل، الملابسة، التبعيض. وتكرر اللام خمس وخمسون مرة ومعانيه " التعليل، الملك، وشبه الملك، الاختصاص، التبليغ، التوكيد، بمعنى "الباء"، انتهاء الغاية، بمعنى "عن"، الاستعلاء. تكرر حرف "في" واحد وثلاثون مرة ومعانيه "الظرفية المكانية والمجازية والزمانية، بمعنى "بين"، بمعنى "عن"، التعليل، الإلصاق. تكرر حرف "الى" خمسة عشر مرة ومعانيه "انتهاء الغاية". تكرر حرف "عن" خمس مرات بمعنى " المجاوزة". تكرر حرف "كي" مرتين بمعنى "التعليل". وذكر حرف "حتى "مرة" واحدة بمعنى "انتهاء الغاية".

# قائمة المصادر

# والمراجع

## . قائمة المصادر والمراجع

. القرآن الكريم برواية ورش بن نافع.

. الأصول في النحو، ابن سراج، مؤسسة الرسالة، الجزء، الطبعة3، بيروت/لبنان، 1995م.

. ارتشاف الضرب في لسان العرب، ابو حيان الأندلسي، مطبعة مدني، القاهرة/مصر، الطبعة1، 1998م.

. أساس البلاغة، الزمخشري، دار الهدى، عين مليلة/الجزائر، 1998م.

. ألفية بن مالك، ابن مالك، دار ابن حزيم، بيروت/لبنان، 2002م.

. أوضح المسالك الى ألفية بن مالك، ابن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت/لبنان.

. بحر العلوم للسمرقندي، ابو الليث نصر بن محمد بن ابراهيم السمرقندي، تحقيق الشيخ علي محمد عوض وآخرون ن الطبعة1، الجزء2، دار الكتب العلمية ن بيروت/لبنان.

. التعريفات، الشريف الجرجاني، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، 1995م.

. تفسير القرآن العظيم، ابو الفراء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق محمود حسن، الطبعة1، الجزء 5، دار الفكر، بيروت/لبنان، 1994م.

. جامع الدروس العربية، مصطفى الغلاييني، المكتبة العصرية، بيروت/لبنان، الطبعة28، 1993م .

. الجني الداني، الحسن بن قاسم المرادي، تحقيق فجر الدين قبوات ومحمد نديم فاضل، دار الأفاق، الطبعة2.

حاشية الصبان على شرح الأشموني، علي الصبان، الجزء2، دار احياء الكتب العلمية، بدون تحقيق ولا طبعة ولا تاريخ.

. حروف الجر بين الوصف النحوي القديم والاستعمال اللغوي المعاصر، مارينا نجار، رسالة رفعت الى دائرة اللغة العربية ولغات الشرق الأدنى، الجامعة الأمريكية، في بيروت لاستكمال متطلبات نيل درجة الماجستير في الآداب، 1986م.

. حروف الجر و أثرها في الدلالات، منشورات كلية الدعوةالإسلامية،طرابلس/ليبيا،الطبعة1، 2002م.

. حروف الجر في العربية دراسة نحوية في ضوء علم اللغات السامية، كلية الادب، جامعة القاهرة، دار الثقافة العربية، الطبعة1، 1420هـ . 2000م.

. حروف الجر ومعانيها، بكالوريوس اللغة العربية، كلية اللغة العربية، جامعة أم درامان، 2015م، بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير الآداب في اللغة العربية تخصص النحو والصرف، 2017م.

. الخازن للبلب التأويل في معاني التنزيل، تصحيح محمد شهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1،ج3 1415هـ.

. خزانة الأدب، عبد القادر بن عمر البغدادي، دار صادر، ج3، ط1، بيروت.

. الدر المنثور ، عبد الله بن الكمال جلال الدين السيوطي، دار الفكر، بيروت/لبنان، 1993م.

. سر صناعة الإعراب، ابو الفتح عثمان بن الجني، دار القلم، بيروت/لبنان، الطبعة 1، الجزء1،1985م.
. شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار الكتب العلمية، الطبعة1، بيروت/لبنان.
. شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد، جمال محمد بن عبد الله بن ملك الطائي الأندلسي، تحقيق عبد الفادر محمد طارق فتحي، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، الجزء3،2001م.
. شرح بن عقيل على ألفية بن مالك، عبد الله بن عقيل، دار المكتبة العصرية، بيروت/لبنان.
. العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق مهدي المخزومي، الجزء3.
. عللالنحو ، عبد الله الوراق، دار الكتب العلمية، بيروت/لبنان، الطبعة 1، 2002م.
. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، حمد بن علي الشوكاني، دار المعارف، بيروت/لبنان.
. القواعد الأساسية، أحمد الهاشمي، دار الفكر، بيروت/لبنان.
. كتاب الأصول، ابو عبيدة القاسم بن سلام، شرح عبد الأمير علي مهنا، دار الحادثة، بيروت/لبنان، الطبعة1، 1988م.
. الكشاف، الزمخشري، مصطفى البابي الحلبي،1982م.
. لسانالعرب، ابن منظورا،تحقيقا عبد الله علي الكبير،الجزء2، دار المعارف،القاهرة/مصر.
. المصطلح النحوي نشأته وتطوره حتى أواخر القرن 3م، عوض حمد القزوي، عمادة شؤون المكتبات، الرياض/السعودية، الطبعة1، 1981م.
. معجم حروف المعاني في القرآن الكريم محمد حسن الشريف، الطبعة1، الجزء1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996م.
. معجم حروف المعاني، أحمد جميل الشامي، مؤسسة عز الدين، بيروت، الطبعة1، 1992م.
. مغني اللبيب من كتاب الأعاريب، عبد الله يوسف بن هشام الأنصاري، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، دار طلائع، القاهرة/مصر، 2005م.
. من أسرار حروف الجر في القرآن الحكيم، محمد الأمين الخضري، مكتبة وهبة، الطبعة1، القاهرة، 1919.

# الفهرس

**. الفهرس .**


| . العنصر: | . الصفحة: |
|---|---|
| . مقدمـة: | أ |
| . المدخل | 3 |
| . الفصل الأول: تعريف حروف الجر وأقسامها: | |
| 1 . تعريف الحرف: | 5 |
| 2 . سبب التسمية: | 7 |
| 3 . أنواعه: | 8 |
| 4 . تعريف الجر: | 8 |
| 5 . تعريف حروف الجر: | 9 |
| 6 . أقسامها: | 9 |
| . الفصل الثاني: معاني ووظائف حروف الجر في "سورة طه" | |
| 1 . الوظائف التي تختص بها حروف الجر: | 13 |
| 2 . معاني ووظائف بعض حروف الجر وهي:<br>" من ، الى، الباء ، على ، اللام ، كي ، حتى". | 16 |
| 1 . معنى "من": | 16 |
| 2 . معنى "الى" | 19 |
| 3 . معنى "الباء" | 20 |
| 4 . معنى "في" | 23 |
| 5. معنى "على" | 24 |
| 6. معنى "عن" | 25 |
| 7 . معنى "اللام" | 27 |
| 8 . معنى "كي" | 28 |
| 9 . معنى "حتى" | 28 |
| 3 . التعريف ب"سورة طه. | 27 |
| 4 . معاني ووظائفحروف الجر الواردة فيها. | 27 |
| خاتمـة | 37 |

| | |
|---|---|
| . قائمة المصادر والمراجع. | 40 |

**ملخص الدراسة :**
نستخلص من دراستنا لموضوع حروف الجر ومعانيها في سورة طه أن الحروف في اللغة العربية صنفين حروف المباني وهي ما كانت بنية الكلمة أي الحروف الألف بائية ،وحروف المعاني هو ما كان له معنى لا يظهر إلا إذا انتظم في الجملة أو في السياق.
وحروف الجر هي الحروف التي تجر ما قبلها وتوصله إلى ما بعدها وتجر ما بعدها من الأسماء. عدد هذه الحروف عشرون حرفا، حيث عدها ابن مالك في ألفيته قائلا:
هاكَ حروف الجر وهي: من ، إلى حتى، خلا، حاشا، عدا، في، عن، على
مذ، منذ، رب، اللام، كي، واو التاء، الكاف، الياء، لعل، متى.
وقسمت بعدة اعتبارات قد عددناها في ما سبق ، أما في ما يخص معاني حروف الجر فهي باختصار : معنى "في" الظرفية، معنى"إلى" انتهاء الغاية، معنى "من" ابتداء الغاية، معنى "الباء" الإلصاق، معنى"كي" التعليل، معنى "عن" المجاورة، معنى "اللام" الاختصاص. وقد تؤدي معاني غيرها من الحروف ويكون ذلك بمعاني مجازية حسب موضعها في السياق والكلام. والسورة التي اخترناها نموذج لدراستنا سورة طه احتوت على بعض حروف الجر هي:"من، إلى، عن، اللام، حتى، كي، الباء، على، في".
**الكلمات المفتاحية**: حروف الجر، سورة طه، حروف المباني، حروف المعاني

**Study summary:**
We conclude from our study of the subject of prepositions and their meanings in Surat Taha that the letters in the Arabic language are two types of building letters, which are what was the structure of the word, i.e. the letters of the alphabet, and the letters of meanings are what had a meaning that does not appear unless it is organized in the sentence or in the context. Prepositions are the letters that draw what precedes it and connect it to what follows it and draw what follows from the nouns. The number of these letters is twenty, as Ibn Malik counted them in his Alfie, saying:
Here are the prepositions, which are: from, to, until, apart, forbid, except, in, on, on
Since, since, Lord, lam, ki, waw ta, kaf, ya, perhaps, when.
And it was divided by several considerations that we have enumerated in the above, as for the meanings of prepositions, they are briefly: the meaning of “in” circumstantial, the meaning of “to” the end of the end, the meaning of “from” the beginning of the end, the meaning of “ba” to attach, the meaning of “ki” reasoning, the meaning of “about” the neighboring, the meaning of Lam" jurisdiction. It may give the meanings of other letters and that is figurative meanings according to their position in the context and speech. And the surah that we chose as a model for our study, Surat Taha, contained some prepositions: “From, to, on, Lam, to Ki, Baa, Ali, V.”
**Keywords**: Prepositions, Surat Taha, letters of buildings, letters of meanings